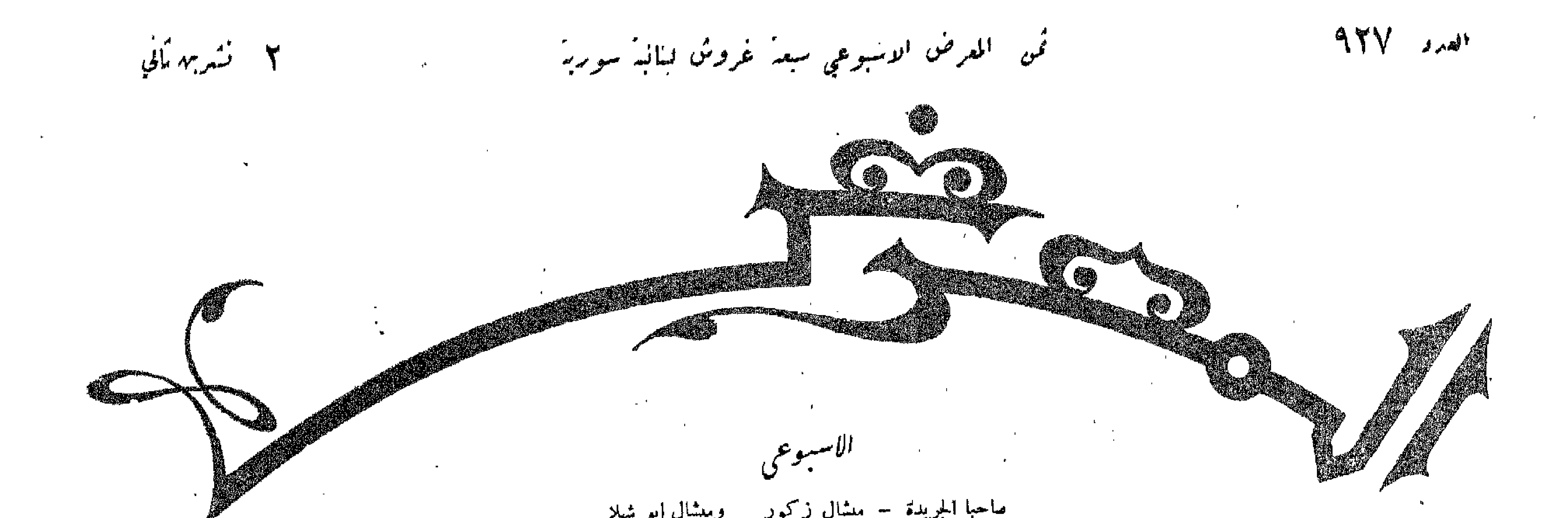
العدد ٩٢٧ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٢ تشرين ثاني



الاسبوعي
صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا

الملك بوريس البلغاري وعروسته الحسناء البرنسيس جيوفانا

وقد احتفل بزفافهما في الخامس والعشرين من شهر تشرين اول سنة ١٩٣٠ في مدينة « أسيز » من اعمال ايطاليا .
ويطالع القارئ في غير مكان من هذا العدد كلمة مفصلة عن حياة الملك بوريس .

دار المعرض — شارع النبي — بيروت
نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الرومالي

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمساية غرش سوري

العدد ٩٢٧

السنة العاشرة

المعرض

٢ تشرين ثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

ثلاث ملاحظات

الاعتراض على المسيو دي كاي :
رد (الراصد) على الاعتراض :
ردنا على (الراصد)

تكلم المسيو دي كاي عن المجلس اللبناني امام جمعية الامم وعن اسباب اسقاط وزارة الاستاذ اده فلم يسلم المجلس من انتقاد المسيو دي كاي انتقادا مرا لا سيما والمسيو دي كاي معارض لشكل الحكم النيابي خصوصاً في البلاد المشمولة بالانتداب فرأينا من واجبنا كنواب ان نرفع الوصمة عن المجلس وهو براء منها فالقينا في الجلسة الاولى من جلسات الدورة العادية الكلمة الاتية :

حضرة الرئيس ، حضرات الزملاء :

ارى من واجبي كنائب يمثل امته في هذا البرلمان ان اغتنم فرصة هذه الدورة العادية لادفع وصمة الصقت بهذا المجلس في موقف رسمي وهو براء منها ، ومن على هذا المنبر اعترض على ما قاله المسيو روبير دي كاي امام مجلس جمعية الامم بحق هذا المجلس وارجو من حضرة المندوب المفوض السامي ان يبلغ اعتراضي هذا الى دار الانتداب حتى تطلع عليه الحكومة الافرنسية وجمعية الامم .

لقد ذكرت الصحف ونشر محضر جلسات جمعية الامم ان المسيو دي كاي قال في معرض كلامه عن احوال لبنان ومنع الثقة عن الوزارة السابقة ما يلي :

« ويظهر ايضا انهم يتوصلون هناك بالوسائل السرية « من وراء الكواليس » ان يعيدوا عدد الموظفين اللبنانيين من زبائنهم ، هؤلاء الزبائن الذين لم يشأ رجال السياسة في الجمهورية اللبنانية ان يتركوهم . ومما لا ريب فيه ان سقوط وزارة اده سببه ان الزعماء اللبنانيين يعارضون دائما في الاصلاحات المطلوبة لان هؤلاء الزعماء زبائن كثيري العدد . »

ان المسيو دي كاي اخطأ في تفسيره حادثة منع الثقة في هذا المجلس عن الوزارة السابقة ونعتقد ان دار الانتداب التي تحتك بالحوادث في لبنان احتكاكا حقيقياً اكثر من البعيدين عنا عرفت في ذلك الحين ان المجلس لم يقم بزعاماته الاقطاعية حائلاً دون الاصلاح . بل ان الاسباب التي ادت الى اسقاط الوزارة السابقة لو وجد بعضها فقط في اية وزارة نيابية في ارقى بلاد العالم لما تردد مجلس نيابي عن عمل ما عمله المجلس اللبناني هنا .

ان هذه الاسباب لم تنجم عن مشاريع الاصلاح المطلوبة للبلاد ولكنها ناجمة عن الخطأ في العمل وعما كان يمكن ان ينتج عن هذا الخطأ من التضعضع والتفرقة في لبنان الذي نريد ان نحافظ على كيانه على شكل الحكم الجمهوري فيه .

ان المجلس النيابي اعطى الوزارة السابقة — في سبيل الاصلاح — ما لا يمكن ان يعطي لحكومة من الصلاحيات الا في اشد الازمات التي تجتازها الامم . وبذلك برهن المجلس عن حسن نية عندما تنازل عن اقدس حق من حقوقه بتسليمه بالمراسيم الاشتراعية . ولكنه لما رأى في اعمال الحكومة ما راى من الاخطاء والهفوات اتخذ من سلطته النيابية حاجزا لايقاف هذه الاخطاء والهفوات وكان لا بد من منع الثقة عن الوزارة فقام بواجبه غير ممانع في الاصلاحات المفيدة من برنامجها .

واذا كان المجلس في ذلك الحين قد منع ثقته عن الوزارة بدون مناقشة فلأن بعض المخلصين للمصلحة العامة ارادوا ان لا تحدث ضجة ثانية في وسط المجلس تتنافر القلوب بسببها وتشتد الخصومات والحزازات والبلاد صغيرة لا تحتمل امثال هذه الضجة التي كان يمكن ان تضمحل بسرعة في مجلس دولة كبرى .

اننا نطلب من المسيو دي كاي ان يعتقد اعتقاداً اكيداً ان المجلس النيابي في لبنان يقوم بواجبه على قدر ما تساعده ظروفه ، ويسعى الى خدمة وطنه بامانة واخلاص ولن يكون في يوم من الايام حجر عثرة في سبيل اي اصلاح مطلوب للبنان .

*

ولكن الرصيفة الراصد رأت غير رأينا في الدفاع عن المجلس واعتقدت ان المسيو دي كاي على حق في انتقاده فانشأت مقالاً قالت فيه :

غضب نائب الشباب الاستاذ ميشال زكور لكلمة بدرت من السيد روبر دي كاي ممثل الدولة المنتدبة في عصبة الامم قال : ان مجلس النواب اللبناني حجر عثرة في سبيل كل اصلاح عندنا .

ان احتجاج الاستاذ زكور في ذاته يدل على الوطنية والجرأة ونرى من حقه ان يغضب لكل كلمة تنال من مجلس النواب لان هذا المجلس على علاته وكثرة سيئاته مفدى كل لبناني اذ هو الهيئة التي تمثل السيادة الوطنية فكل طعنة توجه اليه انما هي طعنة توجه الى صميم لبنان .

غير ان السيد دي كاي لم يكفر في قوله بل قال الحقيقة الراهنة وما على الاستاذ زكور الا مراجعة سجل قرارات مجلس النواب منذ نشأته الى اليوم ليعلم ان اكثر النكبات التي نزلت بلبنان في الزمن الاخير كان مصدرها هذا المجلس الكريم .

أليس مجلس النواب هو الذي اجاز للمصرف السوري امتيازه الظالم ومكنه من هذه السيطرة على نقد البلاد فراح يكتنس الذهب ويجني من اعناقنا الارباح الطائلة لينعم بها بضعة افراد في باريس فيشيدوا على حسابنا القصور ويتقلبوا بين معاطف اللذات ؟

أليس مجلس النواب اللبناني هو الذي اجاز علينا الديون العمومية ورمانا تحت اثقالها لمدة قرن كامل ونحن ابرياء الذمة من تلك الديون ؟

أليس مجلس النواب اللبناني هو الذي عدل الدستور اللبناني مرتين فقتله قتلتين وجعل سلطة الامة اثرا بعد عين؟

أليس مجلس النواب اللبناني هو الذي اجاز لشركة الكهرباء امتياز مشروع الصفا في دقيقتين دون ان يحتفظ بحقوق الاهلين ؟ الخ . الخ .

ومتى كانت هذه بعض مآثر مجلس النواب فلماذا يعتب الزميل النائب الاستاذ ميشال زكور على ما قاله السيد دي كاي وقد قال حقاً . ها هي الموازنة بين ايدي نوابنا وغداً نرى ما يكون موقفهم حيالها . وغداً نرى ما يكون موقفهم حيال المشاريع الكثيرة المحولة اليهم .

نحن نريد ان نغضب غضبة الاستاذ زكور لكلمة السيد دي كاي ولكننا لا نستطيع ذلك الا وقت يكون المجلس بريئاً وفي اعماله موضوع للمباهاة .

*

اما نحن فنستأذن هنا الرصيفة العزيزة لنرد عليها في كلمة موجزة فترى معنا ان انتقادها يجب ان يوجه الى المسيو دي كاي نفسه قبل المجلس النيابي .

لم نقف لندافع عن كرامة المجلس باشخاصه بل عن كرامته بمبدأه ، اي اننا دافعنا في اعتراضنا عن مبدأ الحكم النيابي الذي يمكن ان تتخذ كلمة المسيو دي كاي حجة قوية لتهديمه ولا نعتقد ان الاستاذ منشىء الراصد العزيز يرضى بان تعود الحكومة الى ما كانت عليه قبل الحكم النيابي وان اقل نظرة مجردة تدلنا اليوم على الفرق العظيم بين الحكمين : الحكم المباشر والحكم النيابي .

ورغم ما في البلاد من ازمات متصلة الحلقات بازمات العالم الشديدة فاننا نرى مع السرور ان الحكم النيابي يسير بالبلاد في طريق التحسين غير منكرين ما هنالك ايضاً من خطيئات وهفوات يجب اصلاحها ، وعلينا جميعاً ان نسعى الى هذا الاصلاح مظهرين بجرأة كل خطأ في الاعمال ومنتقدين بلا محاباة كل عمل غير مفيد من اعمال الحكومة .

ولا نقول ان المجلس لا يطال الانتقاد اعماله بل ان هذا الانتقاد يجب ان يطاله قبل غيره ويجب أن تكون الصحف رقيبة عادلة عليه كما انه هو بدوره رقيب على الحكومة .

ولكنه لا يجوز لنا ان ننسى ان مجرد المجلس حفظ البلاد من نكبات كثيرة . ويكفي ان ننظر الى البلاد المجاورة لنا التي لا تتمتع بالحكم النيابي حتى نشعر بفضل هذا الحكم عندنا .

اما ما نسبه الاستاذ منشىء الراصد وعدده من الاعمال غير المفيدة الى المجلس فقد كان الاولى به والاجدر ان ينسبها الى المسيو دي كاي نفسه لانه هو مبدعها وصاحب الرأي الاول فيها .

افليس المسيو دي كاي هو الذي حمل للبلاد مشروع البنك السوري وطالب المجلس بتنفيذه بما له من قوة الانتداب؟

البقية في الصفحة (٤)

في عالم القضاء والمحاماة

حديث الاسبوع

بقلم المحامي حبيب ابي شهلا الدكتور في الحقوق

اعيدوا محكمة التمييز

بلغني ان القضاة الذين اسميتهم آلهة او انصاف آلهة قد غضبوا لمقالي السابق . يؤلمني جداً ان يغضب علي سادتي القضاة . ولكن ما الحيلة ؟ اذا كان غضبهم ناشئاً من تلك التسمية فاستميحهم العذر واطلب منهم المغفرة . فالتسمية لا تتضمن شيئاً يمس بكراماتهم . بل بالعكس . انها تتضمن كثيراً من المديح والاطراء . واذا كان غضبهم ناشئاً من مضمون المقال ، فاعتقد انهم على خطأ . لاني اردت فيما كتبت ان انتقد نظاماً عاماً ، ومن وجهته العمومية . طالباً ان يكون القضاء اداة ليس لارضاء الرغبات الخاصة في التوظيف والترفيع والرئاسات بل لاقامة العدل بين الناس . حتى يكون للناس ثقة عمياء به . فيحتكمون اليه ويرضخون لاحكامه بكل طمأنينة . وهم معتقدون اعتقاداً راسخاً ان القضاء — وقد قال كلمته الاخيرة — قد حكم بعدل .

دعونا من الغضب فالموضوع ذو اهمية وشأن . وسنبحثه حتى تعود محكمة التمييز الى الوجود . واذا عادت المحكمة العليا ، عادت الى القضاء الضمانة الكبيرة التي يطلبها الجميع .

قيل لنا ولكن اين هي الشكاوى على الوضع الحالي . كنت اود ان انشر على صفحات المعرض هذه الشكاوى ولكن غاية هذه الجريدة تحول دون الدخول في الامور الخاصة وفي الموضوعات القانونية الجافة ، وانما الشكاوى تعددت . وهي موجودة لدى وزارة العدل . حتى اصبح حضرة الوزير مقتنعاً بضرورة اعادة محكمة التمييز .

فلماذا لا تعود ؟ ولماذا لا تتقدم الحكومة بمشروع خاص الى المجلس النيابي . قد يكون للحكومة عذرها . ولكن الرأي العام ينتظر من المحامين اعضاء المجلس ان يقوموا بواجبهم خصوصاً وهم يوافقون على ما نطلبه .

ان الفرصة سانحة اليوم لبحث هذه القضية وتقريرها قبل بحث الموازنة .

*

قليل من الانصاف

رأى جماعة الاصلاح الجديد في القضاء ان يجعلوا احكام محكمة الجنايات خاضعة للتمييز كما كانت سابقاً . ولكن المرسوم الاشتراعي عدد ٦ نص على ان حكم المحكمة التي تحال اليها الدعوى بعد النقض يكون نهائياً . فالتمييز حق يجوز فقط استعماله مرة واحدة . ولكن هنالك امراً لم يلتفت اليه الشارع فالدعوى التي تنقض اليوم تعود الى المحكمة السابقة التي حكمت فيها لاول مرة .

لماذا ؟ وما الفائدة اذن من التمييز ؟ فاذا قلنا ان محكمة الجنايات تتألف اليوم من القضاة سامي بك الصلح والسيد فرنانذ ارسانيوس والسيد فيليب بولس ، تجتمع هذه المحكمة وتبدي رأيها في قضية معينة ، فيستدعي المتهم تمييز هذا الحكم . تنقض الدعوى ، وتعود الى الهيئة ذاتها . فتقرر الهيئة اتباع النقض . ولكن ايعقل ان تغير رأيها في القضية ؟

فالنقض لا يقع عادة الا لاخطاء شكلية لا علاقة لها بالاساس . فالمحكمة تعلم الخطأ الشكلي ، ولكنها لن تعدل رأيها الاول . فيصبح التمييز اداة مستعملة للمماطلة ولاشغال القضاء بما لا نفع منه .

يجب ان تتألف المحكمة التي تحال اليها قضية منقوضة من غير القضاة الذين سبق لهم ان حكموا في المرة الاولى . هذه مصلحة العدل ، وهذه مصلحة المتهم . ويمكن الوصول الى هذه الغاية بواسطة تعليمات وزارية او اتفاق داخلي بين رؤساء المحاكم .

وقد بلغنا ان الوزارة بحثت هذا الامر مع الرؤساء . ولكن لماذا لا تصدر الوزارة تعليمات رسمية وعلنية ؟

*

انتخابات النقابة

لم يكتمل النصاب القانوني في جلسة يوم الاحد الماضي لذلك قرر المجلس دعوة الجمعية العمومية للاجتماع يوم الاحد المقبل . وفي هذه المرة ستجري الانتخابات التي تشغل النقابة فيقول المحامون كلمتهم . وتعود الاعمال الى مجاريها ككل سنة .

ولكن يظهر ان الانتخابات هذه السنة ستجري على النمط الذي جرت عليه في السنين الماضية . كأن المحامين اعداء الاتفاق والتفاهم . وستترك هذه الانتخابات في صميم النقابة آثاراً سيئة اخشى ان تتراكم سنة فسنة . فتفسد هذه الهيئة التي نريدها شريفة ، زاهرة ، راقية . والتي يريد البعض ان توصم بوصمة يصعب على الايام والسنين في المستقبل ان تمحوها او تمحو آثارها .

*

رغبات

على اثر ما كتبته حول الانتخابات اخذت كتاباً من الزميل الظريف الاستاذ نعوم نحاس . وكنت اود نشره بحذافيره لولا ضيق المجال . فالاستاذ نحاس يقول انه يحبذ الحملة التي بدأت بها . ولكنه يقترح على المجلس ان يرشح عفواً الاساتذة نجيب خلف صاحب مجلة الحقوق ، ودعيبس المر صاحب مجلة المستشار ، وفؤاد رزق صاحب مجلة المحامي اعترافاً بما لهم من الخدمات على المحاماة والنقابة .

اني اشاطر الزميل رأيه في الاساتذة المذكورين . واعتقد ان كلا منهم اهل لعضوية مجلس النقابة . ولكن المسألة لا تعني المجلس الذي ليس بمقدوره ان يتدخل كهيئة رسمية في الترشيح والانتخاب . ولكن المجال فسيح امام افراد النقابة العاملين المخلصين . فاذا كانت تسود النقابة روح الوئام والتفاهم فبوسع المحامين ان يتفقوا كل سنة على انتخاب ثلاثة من هؤلاء المخلصين ليتسنى لهم خدمة النقابة .

اجل ، المجال فسيح . والمستقبل كفيل بتحقيق الرغبات الشريفة .

*

رواية ... خيالية

دخل رجل مكتب احد المحامين ، وكانت بادية عليه علائم الجزع والاضطراب ، فقال له : اني امين صندوق المحل الفلاني . وقد سرقت منه الف ليرة . وليس بامكاني دفعها ، وغداً ستكشف السرقة . فارجوك ايجاد الوسيلة لخلاصي .

فافتكر المحامي ملياً ، ومن ثم قال للرجل : اريد منك اذن ان تطيعني طاعة عمياء . ايوجد في الصندوق الان دراهم ؟ فاجابه : نعم . فقال له : اذهب وخذ ثلاثة الاف ليرة ، وعد الي .

غاب الرجل ساعة وعاد الى المحامي . فدخل الغرفة ، وسلمه المبلغ . عندئذ اخذ المحامي التلفون وطلب صاحب المحل ، وخاطبه قائلاً : آسف ان ابلغك ان امين الصندوق في محلك قد اختلس اربعة الاف ليرة . فاذا دفعت لك الفي ليرة منها ، أتتعهد بعدم ملاحقته ، وباسقاط جميع حقوقك؟

لم يتردد صاحب المحل بالجواب :

— نعم ، نعم ، اقبل .

ولم تمر دقائق معدودة الا وصاحب المحل في مكتب المحامي .

فاخذ المحامي الاقرار اللازم من المسكين وسلمه الالفي ليرة . وخرج صاحب المحل شاكياً مصيبته الى الله . وفرحاً لانه تمكن من الوصول الى قسم من المسروق .

ثم اجتمع المحامي بالسارق ، واخبره بما جرى ، وقال له : اذهب بسلام . وقف الرجل متردداً . واخيراً قال للمحامي : اتريد ان تسلمني الالف ليرة الباقية .

فابتسم المحامي ، واجابه :

— انسيت ان لي بدل اتعاب قدرتها بهذه القيمة وقبضتها ؟

خرج الرجل حزيناً وهو يتلفت الى الوراء ويرمي المحامي بنظرات كلها عجب ومعاني .

هذه رواية حدثت في .... ولكنها رواية ... خيالية ...

*

حديث طريف

تحت الشجرة في قصر العدل . بين الاستاذ يزبك (قبل انسحابه من الترشيح) والاستاذ جان جلخ .

الاستاذ يزبك : شي غريب ، شو في افوكاتيه نازلين بالانتخاب هالسنة !

الاستاذ جلخ متجاهلاً : ليش ، مين نازل ؟

الاستاذ يزبك : انا نازل .

الاستاذ يوسف الخوري ، نازل .

والشيخ بشاره ، نازل .

الاستاذ جلخ مقاطعاً : عفواً . الشيخ بشاره طالع ..

حبيب

المرأة البولونية والجندية الاجبارية

في انباء فارصوفيا عاصمة بولونيا ان النواب النساء في البرلمان قد وضعن مشروع قانون يقضي بجعل الخدمة العسكرية اجبارية على النساء البالغات الثامنة عشرة من عمرهن ، فيقضين في الجيش مدة ثمانية عشر شهراً مثل الرجال ويؤلفن جيشاً مختلطاً للدفاع عن بلادهن عند الحاجة .

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

رشاد اديب . الياس سكاف . محمد الفاخوري

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

رشاد اديب

بصير بالاساليب المالية ، فهو لا يلج السياسة في المجلس الا من ابواب الاقتصاد ، وهذا لعمري اصدق موالج الفكر العامل في اية بلاد كانت ، ولا سيما في بلاد كهذه هي في فاقة حتى الى الخبز .

هو من جرثومة «١» الاسر الطرابلسية . ايقن الناس بطيب وجهه فختموا القلوب على انتخابه نائباً ولم يقم احد في سبيله .

بدين الجثة ، يمد به طول الظفر بهيبة الرجال وسلّم لجمال يفيض على بشرة سمراء موّ نة بسناء الكبر .

جمع بين اصالة الرأي وبحبوحة العيش ، فان غناه لا ينحصر بصناديقه ولا يلبس المال بيته ، بل يستفزه الى المشاريع المفيدة ، فهو احد مؤسسي بنك مصر سوريا لبنان وقد جهد جهده لانشاء هذا الفرع في بيروت .

لايصرف طرفه عن اي مشروع كان يتنسم منه فائدة له ولبلاده ، اما من قبيل المكانة فلقد جاز ذكره انحاء لبنان الى وادي النيل حيث تتربع له حرمة في صدور الاحرار الدستوريين .

يجن من فنون الجهاد في سبيل طرابلس اولا وسائر البلاد اخيراً ، ولا غرابة في ان تنزع نفس المرء الى مسقط رأسه بل الغرابة كلها في ان تصطفي البلاد رجالاً لا يطمع منهم بذبالة .

لقد دافع كثيراً عن مشروع الطيران في طرابلس اذ كان لهذا المشروع اكثر من معارض في المجلس .

كان رشاد بك من الوطنيين الاشداء منذ مطلع عهد الاحتلال ولما يبرح ... ولكن مع التؤدة .

له في بجنون — احدى قرى الاصطياف الجميلة — « فيللا » سحرية .

في هذا القصر الفتان القائم على مطل احد الاودية الفتانة يصطاف رشاد اديب النائب العامل واحدى دعائم اسرة الشعب في هذا البلد

(١) اصل

الياس السكاف

يزف اليه الغضب لدى اية بادرة تحمله عليه ، فهو لا ينظر السبب حتى ينكشف بل يبادره على الغرة ، الا ان ابطال الغضب كثيراً ما يكونون من صدق الطوية وطيبة القلب على جانب عظيم .

وعندي ان العصبية في الرجال وان وخدت في طرق الغضب انما هي ادعى الى الحزم واعتناق النشاط من الترهل السائر في طرق السكينة والهدوء .

وكثيراً ما يكون الصوت المرتفع المشدود بالاعراق المتشنجة سمة الخلق الصريح في الرجل ، وكثيراً ما يكون الذي اذا كلمك خلته يخاصمك اسلم عاقبة ممن يعطيك حلاوة ويروغ منك .

نزل جسمه في اطيب جرعى ، فهو سمين كتربة ارضه في عمّيق ، وقد يكون كسب نضارة بشرته من نضارة « الكرز » في تلك المزرعة الخصبة .

ومن من رجال الحكومة لايتذكر هذا الكرز كلما رن في اذنه اسم النائب الزحلي ، فقد لا يكون بينهم من حبست عنه هدية من هذه الثمرة .

يقال انه ابذل من حاتم . فالولائم التي يقيمها في عميق للنواب وكبار الموظفين وان تكن ابهى من ولائم الامراء في العهود القديمة الا انها من الهنات اذا قيست باله من مختلف الرفد .

لا ينبت البقلة الا الحقلة .

عرف النائب السكاف هذه الحقيقة فضرب في الارض معوله ورأيه فنفحته الارض بحواصل لا تعدل بها حواصل الا في الندر ، فهو من ارحب ملاكي زحله والبقاع ارضاً واخصبهم تربة .

اما عميق تلك المزرعة الجميلة فهي ملك السري نجيب سرسق يستأجرها السكاف بالفي عثمانية كل سنة .

لم يفتح له في العلم الا ان بسطة يده وحذقه يستران عجز اثناته ويرفآن جهله العلم بخيوط امتن من العلم .

وكثيراً ما يكون المال المجموع الى السخاء اظهر عرفة من المعرفة المجموعة الى الخصاصة او الى المال المسجون .

ترى له ضلعاً في جميع المسائل التي تتعلق بالبقاع فهو لا يوفر سانحة بل تجده وجميع الشؤون كالماء والراح .

اذا قربت مدة الانتخابات سمعت بضجة في زحله ، اما الضجة هذه فتقوم حول انتخاب الياس السكاف ، ومتى علمت بان كتلة البقاع مشطورة الى شطرين وضح لك سبب تلك الضجة .

محمد الفاخوري

وجه رجل من عقال الناس يبادر ظلمة الخطاء قبل ان تدجى .

في مقلتيه العميقتين طليعة فكرة من وجوه العقل لا تريد ان تتنسم في السياسة اسرار معميات .

جبهة من سراة الجباه حوت اسباب الحكمة على اسلم طرقها واخلص منازعها ، ينشق عنها انف تدلت ارنبته فوق شاربين علاّ سطح الشفة العليا الى ما يليه من مقدم الوجه .

يلتحف رأسه الصغير طربوشاً ينكر من شعره الابيض ، الا ان قماشة من ذلك الشعر تبدو بظاهر الطربوش منسدلة على مرتفع الآذان فتدل — الى جنب سبال قلما ابيض — على جمجمة تيمنت بجلال البياض قبل ان تستوفي جلال العمر .

طويل القامة في هزال .

تنتشر على وجهه سحابة نقية لا يشك من يستطيع سبر قرارات النفوس على الاوجه ان يستبين خلالها سلامة قلب عفيف يرف عليه من الاسلام اشرف ما فيه .

رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وهذا دليل على انصرافه الى تعزيز طائفته وعلى استقامته في الحياة .

لقد رفعه صدق ضميره الى مستوى كبراء التجار في بيروت فهو يدير اعظم مستودع للادوية في المدينة .

تاجر لا سياسي ، وقد لا يريد ان يكون سياسياً ، وربما لم يعتنق النيابة الا ليدعم بها الشؤون التجارية في بيروت .

في شفتيه المنغلقتين خيال صلابة في العقيدة يخيل الى من يراها انها تقول : ان امطتم عن سنن ما اراه مقيلاً عثرة الشعب والا فقد لزمت داري .

في العدد القادم

عبود عبد الرزاق : عبدالله نوفل : نجيب عسيزان



الدكتور جوليو برستس

رئيس جمهورية البرازيل الذي انتخب ليخلف الرئيس وشنطون لويز، وقد كان انتخابه سبب الثورة. وتفيد آخر الانباء البرقية انه فرّ ملتجأ الى دار القنصلية الانكليزية.

بقية المنشور على الصفحة الاولى

ومع ذلك فقد وجد في المجلس التمثيلي في ذلك الوقت عدد من النواب عارضوا مشروع المسيو دي كاي.

افليس المسيو دي كاي هو الذي وضع علينا شروط الديون العمومية كما وضعت في باريس ولم يرَ المجلس الماضي بدأ من المصادقة عليها ما دام الانتداب يصر على تنفيذها.

أوليس المسيو دي كاي هو الذي اوحى مرتين عند مروره في البلاد بتعديل الدستور، بعد ان كان النواب قد وضعوه في بادئ الامر محترماً كبقية الدساتير، وهل نسي الزميل ان التعديل لم يتم الا تحت ضغط التهديد الشديد؟

ومع ذلك فقد وجد في المجلس فريق من النواب يعارضون ارادة التعديل ولا يعبأون بالتهديد.

ثم من هو صاحب النفوذ الاكبر في الشركات الاجنبية ومن هو الذي يدافع عنها ويرغم البلاد على مشاريعها، هل هو المجلس ام غيره؟

نظن ان الزميل لا يتردد طويلاً في الجواب.

بل عسى ان يرى الوصيف العزيز من حادثة فقيد الوطن الامير فؤاد ارسلان ورواية صورة عوكس في الانتخابات الاخيرة، عبرة وذكرى.

ان المجلس يستحق الكثير من الانتقاد ولكن ليس كما انتقده المسيو دي كاي وتنبى عليه «الراصد» الاغر.

ميشال زكور

افراح الملوك

عرس ملك بلغاريا والاميرة جيوفانا الايطالية

في الخامس والعشرين من شهر تشرين اول الماضي احتفل في كنيسة القديس فرانسوا الاسيزي في مدينة «اسيز» بقران جلالة الملك بوريس البلغاري والبرنسيس جيوفانا الايطالية احتفالا ملوكياً، فأقيمت الزينات في المدينة ووصل من روما في ثلاثة قطارات خصوصية ملك ايطاليا والملك بوريس والملك فرديناند ملك بلغاريا السابق واعضاء الاسرتين المالكتين في ايطاليا وبلغاريا وكبار موظفي البلاطين الملكيين فاستقبلهم في المحطة السنيور موسوليني والبرنس والبرنسيس دي بيامون وكبار رجال السلطتين المدنية والعسكرية، فمروا بين صفين من الجنود وكان الجمهور على الجانبين يهتف لهم ثم سار موكب السيارات بين الجماهير الهاتفة يقل الملوك والخطيبين وحاشيتهما ورئيس الحكومة والوزراء ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب فوصل الى الكنيسة حيث جرت حفلة القران، ثم ذهب الملوك والمدعوون الى دار البلدية حيث سجل عقد الزواج واقام بعد ذلك ملك ايطاليا والملكة مأدبة فاخرة في «فيللا» كوستانزي حضرها ثلاثمئة مدعو.

والملك بوريس طويل القامة نحيفها ولد في ١٨ كانون الثاني سنة ١٨٩٤ وماتت امه وهو بعد لم يتجاوز الخامسة من عمره وصعد الى العرش في اليوم الثالث من شهر تشرين اول العام ١٩١٨ بعد تنازل ابيه الملك فرديناند. وهو يعيش في قصر بسيط واقع في قلب صوفيا العاصمة البلغارية حيث يقضي معظم وقته. اما في الصيف فينتقل الى قصر صغير واقع على البحر الاسود.

يحيا الملك حياة هادئة بسيطة فمن عادته ان يستيقظ باكراً من النوم فيقابل سكرتيريه الخصوصيين ويتباحث معهما في شؤون القصر الملكي ثم ينصرف الى المطالعة او مباحثة وزرائه حتى الظهر. وبعد ان يتناول طعام الغذاء يقصد في سيارته الى املاكه في بلدة «فرانا» التي تبعد عن العاصمة مسافة عشرة اميال. ويجد الانسان في هذه الاملاك جميع انواع النباتات والاشجار التي استورد الملك فرديناند اضعافها من بلاد العالم الى بلغاريا. وقد ورث الملك بوريس عن ابيه حب الازهار، وان اسعد اوقاته هي التي يقضيها في املاكه حيث يشتغل مع المزارعين كانه واحد منهم.

ويعود في المساء الى قصره فينظر في شؤون الدولة. وهو مولع بالموسيقى ولو انه غير موسيقي. وقد يذهب الى الاوبرا المحلية، ولكنه يفضل ان يجلس في غرفته مستمعاً الى عزف احد افراد حاشيته على البيانو.

ان مائدة الملك بوريس بسيطة وهو يراعي الاقتصاد ليكون مثلاً صالحاً لشعبه نظراً للحالة الاقتصادية، ولا يجلس معه حول مائدة العشاء غير واحد او اثنين من افراد بطانته.

ويخرج في آخر كل اسبوع في سيارته الى حدود مملكته وهو سائق ماهر وميكانيكي خبير. ولا يخرج في هذه النزهة للتسلية فقط، بل لتفقد شؤون رعيته والاتصال بالفلاحين ومحادثتهم ومعرفة حالهم. وقد تولى جلالته مرة قيادة القطار المعروف في اوروبا باسم اكسبرس الشرق عند مروره في بلغاريا وهو محبوب من شعبه حباً جماً.

ويجيد جلالته اللغتين الفرنسوية والالمانية كابنائها ويلم الماماً باللغات الانكليزية والايطالية والمجرية والروسية وقد بدأ التاريخ يسجل له حوادث ذات شأن خطير في حياته منذ كان في الثانية من عمره فقد حدث وقتئذ ان امه البرنسيس ماري لويس من اسرة بوربون والكاثوليكية المذهب اصرت على ان تكون عقود الزواج جارية تبعاً للعقيدة الكاثوليكية ونزلت الحكومة البلغارية عند ارادتها، فاجرت تعديلاً خاصاً في الدستور وكادت الحرب تنشب من اجل ذلك بين روسيا وبلغاريا.

ولكن حدث بعد وفاة القيصر اسكندر الثالث العام ١٨٩٤ ان تم التفاهم على ان يعتنق البرنس بوريس المذهب الارثوذكسي وقد اعلن اعتناقه لهذا المذهب بصفة رسمية يوم ١٤ شباط العام ١٧٩٦ وعلى اثر ذلك اعلنت جميع الحكومات اعترافها بولايته للعهد.

ويبلغ الملك بوريس التاسعة والثلاثين من عمره. اما الاميرة جيوفانا فتبلغ الثالثة والعشرين في ٢٣ تشرين الثاني.



السنيور دي كونها

رئيس المجلس الاعلى البرازيلي واحد كبار رجال الثورة التي انتهت باسقاط الحكومة الحالية والقبض على الرئيس السابق لويز وشنطون والسنيور دي كونها وهو الخلف الشرعي للرئيس المستقيل.

وقد جاء عن اخبار الثورة الاخيرة ان حركة جديدة في الصفوف الحكومية تنشطت لمقاومة الثورة الا انها قمعت في سانولو وريوده جانيرو بعد خسارة نحو مائة من الانفس.

مكافأة الفضيلة والعلم

نهار الاثنين الواقع في السابع والعشرين من تشرين الاول احتفل سيادة المطران يوسف الخازن في كنيسة كرسيه دير سيدة البشاره في زوق مكايل بترقية حضرة الاب الفاضل يوسف رحمه كاتم اسرار غبطة البطريرك الماروني الى رتبة خوري اسقف وحضرته من خيرة الكهنة الموارنة علماً وادباً فنتقدم له اخلص التهاني وندعو له باطراد التقدم.

مهزلة الرسائل المضمونة

بقلم دون كيشوت

يظهر انه كلما اشتدت الازمة وفرغت الجيوب كثرت الرسائل المضمونة .

كانت الرسائل المضمونة في الماضي تنير الوجوه وتفرح القلوب فاصبحت اليوم ترجف . الارجل وتصلك الاسنان .

كانت الرسائل المضمونة في الماضي عطيــة فاصبحت طلباً ، وكانت مــلأى بالدنانير فاصبحت فارغة الا من السخافات ، كانت نعمة فاصبحت نقمة ، وكانت «شيكاً» فاصبحت قصيدة !

كان مرسل الكتاب المضمون يستحق الصلاة عن نفس موتاه فاصبح يستحق اللعنة عليه والصفع احياناً !

يا له انقلاباً غريباً ، يا له انقلاباً هائلاً ، في حكومة الرسائل !

اصبحنا اليوم ، اذا شئنا ارسال قصيدة او مقــالة او رواية الى ادارة جريدة ، نبعث بها اما « متكسة » وامــا مضمونة ، اما الضربة فتقع على الجريدة في كلتا الحالتين .

واذا شئنا اظهار احترامنا لاديب ارسلنا اليه كتاباً مضموناً يحتوي على طلب قصيدة او مقالة عوضاً عن «شيك» او ثلاثين ليرة بنكنوت فيجعل يجري على قدميه لاهثاً ، تعباً ، عرقان في حمــارة القيظ او تحت المطر الشديد حتى يصل الى ادارة البريد — وقد تكون بعيدة — ولا تسل عما يقاسيه في اثناء جريه من انواع الاضطرابات النفسية ، فتارة يقول « مئة دولار ولا ريب » وتارات يخيل اليه ان هناك قصيدة او مقالة او رواية ، والطفران المفلس يفكر دائماً في الشر ، فتصطك ركبتاه ويخفق قلبه وينقطع حيله !

اضطرابات نفسية خبرتها بنفسي ، وخبرتها مرات عديدة حتى اصبحت ارتجف واذعر كلما سمعت برسالة مضمونة .

اصغ الي لاحدثك عن المرة الاخيرة :

كنت في الجبال ، فجاءتني كلمة من جريدة « المعرض » تقول ان لي رسالة مضمونة في ادارة البريد يجب عــلي ان اسرع لاستلامها او تضطر الادارة الى ارجاعها لمرسلها ، فهرولت ! . . . لا اصف لك كيف هرولت لئلا تضحك حتى تموت فيخسرك المجمع البشري .

وصلت الى « المعرض » في الساعة الثانية عشرة فوجدت اعلامين من ادارة البريد ينبئاني برسالة مضمونة ، الا ان ادارة البريد كانت مقفلة في تلك الساعة وكان ينبغي لي ان انتظر الى الساعة الثالثة .

مدة طويلة ! لا بأس سانتظر . . . وانتظرت ، ولكن على احر من الجمر !

— كم الساعة يا ؟ . . .

— هي الثانية عشرة والنصف .

لا تزال امامي ساعتان ونصف ساعة ، فاخذت اتمشى ذهاباً واياباً محدثاً نفسي بما يلي : « هذه المرة لن اعيد المبلغ كيف كان الامر . نحن في ايام صيف وجيبي احوج الى المال من نفسي الى الكبرياء الفارغــة ! (لا يخفى انني ارجعت مرة ثلاثين ليرة جاءتني في رسالة مضمونة) لا . . . لن اعيد المبلغ ولو كان من عدوي ! اتراها من هنــا ام من اميركا تلك الرسالة ؟

— كم الساعة يا ؟ . . .

— هي الواحدة الا عشرين دقيقة .

« لتكن من حيثما تكون ، فلن ارجع المبلغ ! . . . ولكن . . . عرفت من اين الرسالة : انها ولا ريب من احد الاغنياء او الحساسين الذين رسمتهم ريشتي في الجريدة أأرجع المبلغ ام ابقيه ؟ أرجعه . . . ابقيه . . . أبقيه ، ارجعه . »

— كم الساعة يا . . .

— هي الواحدة تماماً .

يبقى امامي ساعتان . . . مدة طويلة . . . هات نارجيلة يا ابا حسن .

— حاضر !

— وفنجان قهوة .

— بامرك !

« لا . . . لن ارجعه ، ولو كلفني ذلك حياء الجبين ! حان لمهزلة « الارجاع » ان تقف عند حد ! »

ثم انصرفت الى نارجيلتي مضيعاً افكاري بامور شتى ، وبعد هنيهة صرخت :

— كم الساعة يا . . .

— هي الثانية والخمس دقائق .

— قربنا . . . يبقى امامي ساعة الا دقائق خمساً . . غيّر النارجيلة يا ابا حسن وهات فنجان قهوة آخر .

— حاضر ، بامرك .

ومرت الدقائق وتلتها الدقائق وعقبتها الثواني وانــا جالس الى نارجيلتي افكر تارة واضيع افكاري اخرى ، وبعد هنيهة صرخت :

— كم الساعة يا . . .

— هي الثالثة الا عشرين دقيقة .

فهبط قلبي في صدري وارتجفت ركبتاي وشحب وجهي ولماذا لان المفلس يفكر دائماً في الشر : قد يكون هناك خمسون دولاراً او مئة او خمسون ليرة سورية ، وقد يكون هناك . . . اعوذ بالله ! قصيدة او مقالة

وهببت من مكاني فمرقت كالسهم امام احد المحررين صارخاً : كم الساعة يا . . . وقبل ان اسمع الجواب كنت في الشارع .

كان الحر شديداً والمسافة طويلة ، الا اني لم اعبأ بهما ولما دنوت من ادارة البريد نظرت الى السماء وقلت لاحد القديسين ، لميخائيل اظن ، لا اذكر تماماً : « لك مني نصف ليرة ، لا بل ليرة كاملة اذا حققت احــلامي » ثم جمعت اصابعي بعضها الى بعض وضربت بها صدري ضربات متتابعة وصرخت : « يا قديسة تاريزيا . . . يا قديسة تريزيا الطفل يسوع ، اعدك بان ارتدع عن ارتكاب الخطايا من الان فصاعداً فاجعلي ان يكون هناك بنكنوت ، اليوم صيف وتعرفين اني بحاجة الى الدراهم » .

ودخلت الى الادارة متكلفاً عدم الاكتراث ، وما هي ان خارت عزيمتي وانقلبت توسلاتي الى تهديد عندمــا فضضت الرسالة المضمونة فوجدت فيها كلمة من احــدهم يطلب فيها قصيدة مني .

دجاجة ام شحرور ؟

سؤال الى قراء المعرض

روي هنا قصة فكهة ، الا انها ذات مغزى يدعو الى شيء من التفكير ويجر الى بحث المشاحنات الزوجية وانا نترك لقرائنا ان يعلقوا عليها بما يرتأون .

روي ان رجلاً كان يضرب امرأته مرة في يوم معين من كل سنة فيتعــالى صراخ الزوجة حتى يملأ القرية ويتسارع الجيران الى منزل ذلك الرجل فيردونه عن زوجته ويعودون بعد ان تهدأ ثورة الخصام بين الزوجين ولكن دون ان يفهموا له سبباً .

وكانت هذه الرواية تتمثل من جديد كل سنة حتى تعجب اهل القرية من هذه الحفلة او « القتلة » السنوية ولما استقصوا الاسباب علموا ان هذا الزوج في السنة الاولى من زواجه جاء معه مرة طيراً ودفعه الى امرأته قائلاً : اطبخي لنا هذه الدجاجة .

فنظرت الزوجة الى الطير وقالت ببساطة : هذه ليست دجاجة بل شحرور .

فاغتاظ الزوج لهذا الجواب وجرى بينه وبين زوجته حوار طويل ، هو يقول دجاجة وهي تقول شحرور حتى عيل صبر الرجل فقام اليها حانقاً وانهال عليها يضربها .

ومرت على الحادث شهور والزوجان ينعمان في احسن حياة الى ان كان ذات مساء فاذا الزوجة تقول لزوجها :

— اتذكر انــه في مثل هــذا اليوم من السنة الماضية غضبت علي وضربتني بسبب الشحرور

فتنفس الرجل الصعداء ، وقال لها :

— ها نحن عدنا الى نغمة الشحرور ، قلت لك انها دجاجة وضربتك بسبب عنادك وما زلت تقولين شحرور ؟

— هو شحرور وليس دجاجة .

— لا بل هو دجاجة .

وتمادى بهما الحوار بين دجاجــة وشحرور حتى فار دم الزوج فقام الى زوجته يضربها ، واخذت الزوجة تصيح وتصرخ فتراكض الجيران واعيدت رواية العام الماضي .

وهكــذا ظل هذان الزوجان طيلة حياتهما يعيدان تمثيل الرواية في التاريخ نفسه من كل سنة .

ولم تستطع المرأة ان تفكــر في قصة الشحرور والدجاجة ، وذكرى الحفلة السنوية دون ان تنكب « بالقتلة » الا بعد وفاة زوجها .

فما رأي القراء في هذه الحادثة وماذا يعللون تكرارها ومن هو الذي يجعلونه مسؤولاً في هذا التكرار كل سنة : الزوج ام الزوجة ؟

ماذا اقول . . . ألوم المرسل ام الحكومات في العالم ؟ الوم الاثنين ، المرسل لانه غبي ، والحكومــات لانها لا تنتبه الى ما في الرسائل المضمونة من السخافات المتعبــة احياناً . . .

يجب على جميع الحكومات في العــالم ان لا تكفل الرسائل الا اذا تحققت ان فيها دراهم رفقاً برعاياها ، التي كثيراً ما ينكب افرادها بمثل ما نكبت .

المعرض في الاديرة « ٥ »

دير على انقاض معابد وثنية

لماذا سمي دير الرهبان في جبيل دير البنات : مصيف بنات حاكم بيبلوس : الشيخ سمعان الدحداح يفرض على الرهبان واجب اضاءة شمعتين وذبح ديك احتفالا باستقبال كل فرد من الاسرة الدحداحية

ان الرهبان في مجموعهم طيبو القلب ، كثيرو الثقة بالناس ، ولكن ليس بجميع الناس ، بل بالذين يستخلصونهم . واذا استخلصوا انساناً ائتمنوه علي اسرارهم واسترسلوا مطمئنين في محادثته عن شؤونهم حتى الخاصة منها . انهم لا يعرفون سبيلاً الى المداهنة ، وانما هم صريحون في اقوالهم وافعالهم ، بعيدون بسبب حياة العزلة التي يعيشون ، عن شرائع المجتمع وتقاليده ومنها ما يوجب على الحر في كثير من الاحيان ان يصادق عدوه ، ويخادعه ، ويظهر له غير ما يضمر .

قد ينظر الناس الى هذه الصراحة الفطرية في سكان الاديرة بغير عين الرضى ، وقد يعدونها وخيمة العاقبة عليهم . فالناس ان يفعلوا ذلك وان يفضلوا المداهنة على الصراحة . اما انا فاذا ما احترمت راهباً فمن اجل صراحته ، ومن اجل جهره بعدم مداهنة عدوه . انني امقت مقتاً شديداً ذلك الماكر يتقرب منك ما دام في حاجة اليك ، فاذا سنحت له الفرص طعنك في ظهرك ، ثم جاء يجاملك ويجالسك ويأكل طعامك .

ليست هذه الصفة من صفات الرجولة في شيء !

عندي ان الصراحة هي من خلق القوي ، والرهبان جمعية قوية مادياً وادبياً ، وهي قوية ايضاً بسواعد افرادها فبين الرهبان ابطال عضلات . اسمع قصة هذا القسيس :

القس انطون الخازن رجل ربعة القامة ، ادهش الكثيرين بقوته الجسدية ، فهو هرقيل ثان . ومما يؤثر عنه انه تمنطق مرة بحزام ضابط من الجلد ، وشده على وسطه ، ثم تنفس ، فاذا بالحزام على متانته يتقطع ويصبح حزامين !

سمع مصارع بيروتي بشهرة القسيس الخازني ، فقصد اليه في دير مار يوسف البرج القائم على رابية فوق نهر الكلب . فلما وصل الى المقاهي سأل عن مقر الراهب ، فقيل له انه في ديره . فمشى اليه ، فالتقاه في الطريق القس الخازني نفسه ، وكان المصارع لا يعرفه معرفة الوجه ، فسأله عن القس انطون وعما يريد منه . فقال :

— اريد ان اماسكه ، وهو يعني ان « يكاتشه » .

فقال القسيس : انا اخ في خدمته فان شئت نازلتك بالنيابة عنه . فاذا غلبتني كان لك امل كبير بغلبته ، والا فاكون قد وفرت عليك عناء الصعود الى الدير .

فقبل المصارع البيروتي بالرهان وكانت بين الاثنين مماسكة فاز فيها القسيس على خصمه وكاد ان يكسر له ذراعه . فقال المصارع :

— اذا كان هذا فعل الاخ فما عساه يكون فعل الراهب ؟

وعاد على عقبيه الى بيروت !

*

انا : لماذا سمي ديركم في جبيل دير البنات ؟ هل قطنه قديماً راهبات وانشأن فيه مدرسة للبنات ؟

الرئيس العام : تتناقل الالسن بشأن هذه التسمية اسطورة قديمة لا اعلم مقدار صحتها التاريخية . تقول الاسطورة ان هذه الزاوية التي يقوم عليها الدير كانت قديماً متنزهاً ، وكان حاكم جبيل الفينيقي يرسل بناته للنزهة فيه . وفي رواية ان هذا المكان كان مصيفاً لبنات الحاكم وكان يسمى « دار البنات » فحرفت كلمة « دار » وانقلبت مع الايام الى « دير » والله اعلم . على ان الحقيقة الراهنة هي ان بيبلوس اشتهرت في التاريخ القديم بانها كانت مدينة دينية ، وكانت غنية بالمعابد ، تدل على ذلك الآثار المكتشفة فيها حتى اليوم ، ففي ديرنا وحده كان يوجد ثلاثة معابد وثنية . احدها لفانوس آلهة الجبال ، والثاني لادونيس ، والثالث لجوبيتر . وقد قيل ان المعبد الاخير اقيم في الحقيقة « لنبتون » اله البحر وليس لجوبيتر . وعندي ان هذا الرأي يرجح على سواه فان جبيل كانت ميناء بحرية وبديهي ان يقيم القدماء فيها معبداً لاله البحر .

« ذكرت لك اننا عثرنا في الدير على ثلاثة معابد وثنية وازيد على ذلك اننا عثرنا ايضاً الى جانب هذه المعابد على مغاطس حجرية مستطيلة الشكل لا يبعد ان يكون القدماء قد استعملوها للاستحمام . ولكن من اين كانوا يأتون بالماء والينابيع حولنا مفقودة وليس ثمة آثار تدل على امكان جرها من مكان بعيد او قريب ؟؟

انا : الا تزال هذه المغاطس موجودة في الدير ؟

— لا ، لقد وجدناها محطمة لا تستحق الاحتفاظ بها كآثار قديمة » .

*

يذكر التاريخ ان الامير يوسف الشهابي كان حاكماً على مقاطعة جبيل في الجيل السابع عشر ، وكان المتاولة في ذلك العهد يناوئونه ويحرجون موقفه ، وكان بالرغم من اسلامه شديد الميل الى مساعدة النصارى . وقيل انه تنصر ولم يعلن نصرانيته .

تضايق يوماً من كثرة اعتداءات المتاولة وتحظيرهم على غيرهم احتذاء الحذاء الاحمر ولبس العباءة القصبية وتعمدهم غير هذا من انواع الاستبداد والعسف التي تعود القوي ان يتلذذ بها في معاملة الضعيف . فاستشار الامير يوسف رجاله في امر الحالة وكان بين اعوانه سعد الخوري فاشار عليه بتمليك الرهبان بعض الاراضي والعقارات فيساعدونه على خصومه . ففعل الامير بنصيحة مستشاره وملّك الرهبان دير البنات وجميع الكنائس الموجودة في بلاد جبيل . وكان في اول الامر يقدم للرهبان الذين اقاموا في « الانطوش » الطعام فيرسله اليهم من مقره في القلعة . ولكن هذه الحالة لم تلائم الحياة الرهبانية فتوسلوا اليه ان يستبدل الطعام بالمال ، ففعل وخص « الانطوش » بسبعين غرشاً شهرياً . ورأى بعد ذلك ان يخص الجامع بنصف هذا المبلغ ففعل ايضاً .

« اما لفظة « الانطوش » فيونانية وهي تعني بيت الضيافة . والانطوش في المدن بمثابة الفندق . فالرهبان الذين يقصدون الى المدن لقضاء حاجة ينزلون فيه ضيوفاً بدلا من الفندق حيث يكثر العلمانيون من الجنسين . وهو اليق بمقامهم

الديني من كل مكان آخر » .

*

اما حديث هبة دير البنات للرهبان فطريف . وقصته ان الامير يوسف الشهابي لم يشأ ان يتظاهر بمساعدة الرهبان والعطف عليهم اكثر من سواهم ، فوهبهم الدير بواسطة الشيخ سمعان الدحداح . وقد جاء في نص الصك الذي تحول بموجبه الدير الى الرهبانية البلدية ، وهو نص وضعه الشيخ الدحداحي : « ان على الرهبنة ان تقبل رهباناً من بيت الدحداح » وجاء في التقاليد التي لم يعد معمولا بها اليوم انه اذا زار شيخ دحداحي دير البنات اضيئت لاستقباله شمعتان وذبح . . . ديك !!

جوابر

في العدد القادم : دولة في قلب دولة .

اقدم كتاب مطبوع في العالم

ان اقدم كتاب مطبوع في العالم هو التوراة التي طبعها المسيو غوتنبورج سنة ١٤٥٣ ولم يطبع منها سوى عشر نسخ ، وقد بيعت احداها عام ١٩٢٦ للمسيو « فولمر » ب (٦،٦٩٠،٠٠٠) فرنك ، والمسيو فولمر هو من غواة الكتب القديمة ولديه منها عدد وافر يبلغ نحواً من ٣٠٠٠ كتاب . وقد جاء في انباء الولايات المتحدة ان هذا الغاوي قد تنازل عن مجموعته هذه لحكومة واشنطون لقاء مبلغ ٣٧ مليون وخمسمئة الف فرنك .

*

فضول وبلادة

سأل احد المارين نوتياً عائداً الى مركبه وهو يضحك فرحاً .

— ما الذي يفرحك ايها الرجل ؟

— انني ذاهب في رحلة بحرية اذا حالفني التوفيق عدت منها وانا صاحب ثروة كبيرة .

— ارجوك ان تقول لي كيف مات ابوك ؟

— في البحر غرقاً !

— وجدك .

— ايضاً !

— اذن كيف تجرأ على النزول الى البحر بعد هذا ؟

— الحق معك . ولكن قل لي انت بدورك كيف مات ابوك ؟

— مات في سريره .

— وجدك ؟

— ايضاً !

— اذن كيف تجرأ بعد هذا ان تتمدد على السرير كل ليلة ؟

*

في الكازينو

الاول — احب ان اسكر ، وبالرغم من المشروب الذي شربته فانا لا احس بالسكر . ما العمل ؟

الثاني — ليس امامك الا ان تنتظر الفاتورة .

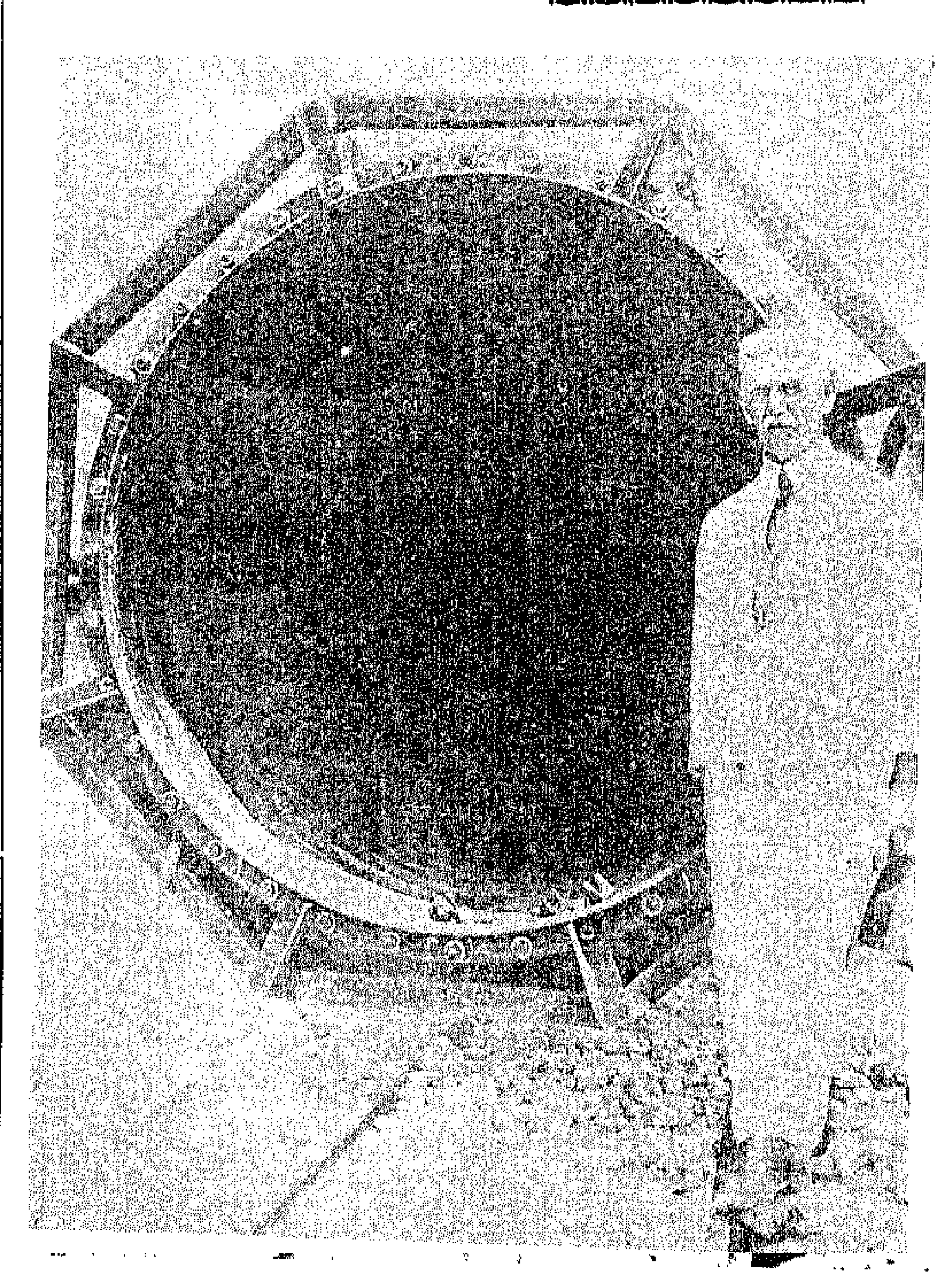
فوز جديد في عالم الاختراع

الاستاذ جورج كلود الفرنسي يخترع طريقة لاستخدام قوى المياه البحرية

يعود تاريخ هذا الاختراع الى ١٥ تشرين ثاني من العام ١٩٢٦ حين عرض الاستاذ جورج كلود وزميله « بوشرو » شكل اختراعها امام اكدمية العلوم في باريس وقد استعانا في وقته لشرح اختراعه بآلة صغيرة تدور بقوة المياه دون ان يكون فيها موقد للنار .

واعيدت التجربة نفسها في بلجكا العام ١٩٢٨ وكانت هذه المرة بواسطة ادوات مجهزة تجهيزاً اوسع واكمل من المرة الاولى وعلى قوة توازي قوى سبعين حصاناً فجاءت نتيجة التجربة محققة لآمال المخترع ومشجعة له على اقتحام التضحية والصبر على الزمن بثبات واقدام عظيمين حتى رأيناه في هذا العام يخرج اختراعه الى حيز الوجود ويضعه موضع العمل .

وفي الصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام يظهر الاستاذ جورج كلود صاحب الاختراع امام الانبوبة الضخمة وهي نموذج من الانابيب التي مدها الى البحر ويبلغ طول الواحدة منهــا كيلومترين وقطر دائرتها مترين .



قوة جديدة من قوى الطبيعة يتسلط عليها الانسان

الاستاذ جورج كلود : وقد ظهر واقفاً امام الانبوبة الضخمة وهي النموذج من الانابيب التي اعدها لجر مياه البحر واستخدامها حسب اختراعه الذي نشرحه بايجاز في كلمتنا المنشورة الى جانب هذه الصورة .

وقد اختار الاستاذ كلود شاطئ مدينة « ماتنراس » من مدن كوبا لتحقيق اختراعه بصورة عملية .

وهو اختراع يقوم على استخدام حرارة مياه البحر وينظر اليه كالوسيلة الوحيدة لايجاد هذا الينبوع من القوى المحركة التي تساعد الانسانية في المستقبل على الاستغناء عن الفحم والبترول .

ولما كانت مياه البحر الحارة على درجة ٢٥ سنتيغراد لا تطلق تحت ضغط الهواء غير القليل من البخار لذلك رأى المخترع ان تمر هذه المياه في طريقها ضمن الانابيب بمرجل كبير قام فيه فراغ من الهواء يقاس بمعدل ٣ — ٣٠٠ وينتهي المرجل بجهاز للتجميد تبرده مياه على درجة خمسة سنتيغراد .

وبهذه الطريقة يتولد مجرى بخاري يندفع بقوة الغليان الى مخزن التبريد وتبلغ سرعة البخار المندفع من المرجل ٥٠٠ متر في الثانية وهي سرعة اذا اضيف في طريق المسافة التي تقطعها جهاز « الدولاب البخاري » تولدت منها القوة المحركة وهكذا يجد الانسان نفسه امام الحركة الدائمة بفضل هذا الاختراع الذي يلخص بان تشرق الانابيب مياه البحر وهي على درجة ٢٥ سنتيغراد فتمر المياه في المرجل الذي يحولها الى بخار يندفع فيحول القوى المحركة ثم يتبرد ويعود الى البحر وهكذا دواليك .

ولا بد من الاشارة الى صلابة الاستاذ جورج كلود وتجلده الطويل على ضروب الصعوبات وانواع الفشل التي اصيب بها في اثناء دروسه وتجاربه .

ويعد اختراعه اليوم من اعظم الاختراعــات التي ستؤمن للعالم استخدام قوة جديدة من قوى الطبيعة كانت حتى الان فوت يد الانسان .

فكاهات

القاضي — ما هي صنعتك ؟

المتهم (بعد تفكير طويل) — امرأتي غسالة .

*

الام (لولدها) — اذهب يا زوزو وقبّل جدتك واذا لم تفعل ارسلك حالا الى النوم .

الولد — بونسوار ماما انا ذاهب الى النوم .

*

المعلم (لتلميذ) — الناس يأكلون لحم الحيوانات ولكن ماذا يفعلون بالعظم ؟

التلميذ — يضعونه على جانب الصحن .

الجنس اللطيف في ادوار حياته

وكما تتطور النبتة في ادوار نموها منذ ظهورها فوق وجه الارض الى ان تصبح شجرة وارفة الظلال او خشبة مجردة الاغصان هكذا الانسان يمر في ادوار حياته وهو عرضة لكثير من التطور .

على ان تطور الانسان لا يقتصر على ما نراه من نمو في اعضاء جسمه او تبدل في شكل وجهه فهناك عمل للسنين تعمله في نفس الانسان فتتبــدل من ميوله وشعوره ، وتغير بتغير العمر ذوقه وخلقه . هكذا قال احد علماء النفس في كلمة جعلها مقدمة لوصف الجنس اللطيف في ادوار حياتــه وما يتعاقب على نفس الانثى من تبدل في الميول والاخلاق والشعور .

والى القارئ ما كتبه هذا العالم قال :

لا حاجة الى التكلم عن طفولة الانثى فهي في هذا الدور لا تفكر الا بالرضاع ومصاصة الحليب .

الا انها تتميز من السنة الســادسة بظهور روح الغنج فيها ممزوجاً الى شيء كثير من حب الذات . ومن سن ١٤ الى ١٦ يسودها الاعجاب بالنفس وحب الظهور .

ومن ١٦ الى ٢٠ يظهر فيها الميل الى التواضع في قليل من التثاقل البليد .

من ٢٠ الى ٢٥ يعود الاعجاب بالنفس الى الظهور بعد احتجابه ولكنه في هذه المرة يتصف بالكبرياء العلمية .

من ٣٢ الى ٤٠ يسيطر على النســاء المتزوجات شعور الامومة وعلى العازبات تمــادٍ في الغنج الى شيء من الشهوة الغرامية .

من ٤٠ الى ٥٠ يجيء دور الكبرياء الحادة وشدة الاهتمام بالزينة .

فاذا مرت الخمسون كان عهد التبرج والتعطر الذي تبذل فيه الغوالي رداً لهجمات الشيخوخة ، واذا مرت الستون عمدت صاحبة هذه السن الى الحرص على واجبات الجسدة وحقوقها .

*

طلاق الممثلة بولا نغري

قررت الممثلة السينمائية المشهورة بولا نغري مطلقــة رودولف فالنتينو وزوجة البرنس سرج مدفياني منذ سنة ١٩٢٧ ان تطلق زوجها الحالي ، وقــد قدمت بذلك طلباً الى المحاكم في باريس وهي تنتظر بفارغ الصبر صدور الحكم في دعوى هذا الطلاق .

اما اسبابه فلا تزال مجهولة . على ان الجرائد الاميركية تزعم ان بولا نغري اثار غيرتها تحبب زوجها الامير الى المغنية الاميركية المشهورة ماري ماك كورميك اثناء اقامتها مؤخراً في باريس ، وهذا التحبب « على عينك يا تاجر » هو الذي يحملها الان على طلب الطلاق .

والمغنية ماري ماك كورميك حسناء اميركية لها شهرتها العظيمة في مدينة شيكاغو .

من غرائب بلاد الصين

كيف يخطبون ويتزوجون : لا زواج للارامل
حفلة انتحار الارامل

ان العادات المتبعة في الزواج عند الشعب الصيني قد توارثوها منذ اربعة آلاف وسبع مائة سنة عن ملكهم « فوهيه » الذي اوجدها واوجد معها بعض القوانين المتبعة الى اليوم .

كان الصينيون قبل ذلك لا يتزوجون الا بالبنات السبايا من اعدائهم في الحروب والغارات التي كانوا يعلنونها بعضهم على بعض والزواج في بلاد الصين امر اجباري لا بد منه فان عدد الذين وصلوا الى العشرين من سنيهم ولم يتزوجوا نادر جداً وهم يعدون الرجل الذي يموت دون ان يخلف نسلاً خائناً لوطنه ولامته وقد رسخ هذا الاعتقاد في عقول العامة على ان قصد الذين اذاعوه لم يكن سوى اكثار النسل وزيادة عدد سكان البلاد ولا يجوز للرجل في الصين التزوج باكثر من امرأة ، ولكنه يقدر على تطليقها اذا لم تلد له اولاداً .

واذا اراد الشاب الزواج ارسل ابواه الى والد الفتاة التي يختارها رجلاً غريباً عنها فيخاطب والد الفتاة بامر الشاب فاذا وافقه على عقد الخطبة ، ارسل الخطيب الى خطيبته بعض التحف الثمينة والهدايا الجميلة ، وبعد ذلك يكتب والدا الفتى والفتاة او الوكلاء عنهما صكاً يذكرون فيه ما يكونون قد اتفقوا عليه من الشروط الخاصة بهذه الزيجة ثم يحضرون العرافين لاخبارهم عن طالع الخطيب والخطيبة فاذا بشروهم بالخير تمت مسألة الزواج والا فتفسد ويصبح صك الخطبة ملغياً .

وهناك اعتقادات وعادات كانت ولم تزل شائعة ومؤداها : اذا سرق شيء من بيت الخطيب او الخطيبة او كسر شيء بعد الاتفاق على الزيجة بثلاثة ايام تشاءموا من هذا الحادث وصرفوا النظر عن تزويج الفتى بالفتاة ، واذا لم يحدث شيء من هذا القبيل ارسل والد الفتى الى والد الفتاة مقداراً من الحلاوى الطيبة وكتاب تودد وارفقها بخنزير صغير حي . وبعد ذلك يكتب الخطيب شروط الزواج في قطعتين من الورق يحفظ احداهما عنده ويرسل الاخرى الى الخطيبة مربوطة بشريطين من الحرير الخالص ويلصق بالقطعة التي يحفظها عنده رسم ثعبان ميت !

ولما يقترب ميعاد حفلة الزواج يحضر المنجمون الذين يعينون بواسع علمهم اسعد الساعات للزواج فاذا جاءت الساعة التي انتخبوها توجه احد انسباء الخطيب الى بيت الخطيبة واركبها عربة ذات لون احمر ونقلها الى بيت الخطيب وفي الطريق تتقدمها الموسيقى وبعض المنشدين ويظل الموكب سائراً حتى باب دار العريس ، فتقترب منها امرأتان تحملان كيسة من (الفحم) وقطعة من الحديد المحمي في النار دلالة على اشتداد نار الغرام في قلب العريسين فتلقي نظرة عليها ثم تكمل سيرها الى داخل الدار وبعد ختام حفلة العقد تسجد العروس امام زوجها وتنظر الى وجهه لاول مرة دون ان تنبس ببنت شفة فيأخذها من يديها ويدخلان حجرتها الخاصة فيبدلان ملابسهما ثم يخرجان الى غرفة الطعام وبعد ان يتناولا يقومان الى ردهة هيئت على شكل معبد بمثل بعض الالهة فيقفان امامه طالبين دوام سعادتهما وفي تلك الغضون يأخذ الضيوف بالانصراف مارين امام العروسين داعين لهما بالرفاه والتوفيق .

لا زواج للارملة

اذا مات زوج المرأة في الصين فانه من العار عليها ان تفكر بالزواج ثانية ، والاسر الكبيرة ذات الثراء تحافظ على هذه العادة كل المحافظة ، اما الفقيرات فان احوالهن المادية تضطرهن الى الزواج ولا يعد عملهن على شيء من مخالفة التقاليد الا ان المرأة التي تتزوج للمرة الثانية لا تركب العربة الحمراء، بل تركب عربة ذات لون اسود دون ان يتقدمها جوق الموسيقى والمغنون .

انتحار الارملة

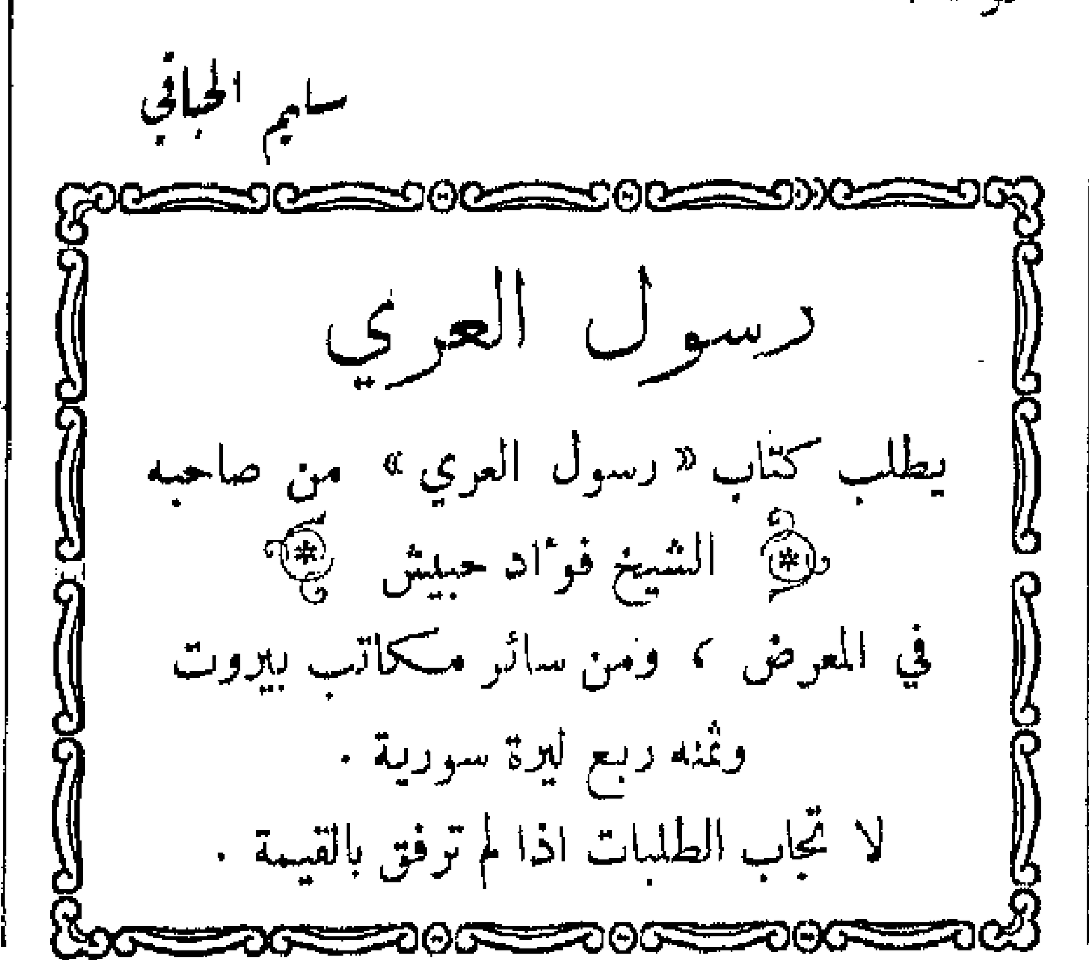
ويرجح بعض النساء الاسر الكبيرة الانتحار على الحياة بعد وفاة ازواجهن ، ومن النساء الارامل من يرجحن الموت على الحياة ، فتعلن رغبتها في الانتحار بعد وفاة زوجها والتي تقدم على مثل هذا يعظمها الشعب الصيني غاية التعظيم ويجرون لها حفلة رائعة . . .

فالراغبة في الانتحار تجلس على خشبة مزينة بالازهار وتلبس افخر ما عندها من الملابس ، وتمر في الاسواق راكبة عربة بيضاء يواكبها عدد كبير من اقاربها واترابها يذيعون حولها خبر عزمها على الانتحار في اليوم التالي ، وهم يعتقدون ان التي تنتحر ، تلاقي زوجها في دار الابدية !!!

وفي اليوم التالي تتوجه المرأة الى المعبد وتصلي ثم تصعد الى مكان مرتفع قد اعدوه لها ، فتلقي منه التحية على الذين حضروا لتشييعها ثم تنزل وتجلس مع اقاربها الى مائدة حوت اطيب المآكل ثم تاخذ والدتها باعطائها بعض الوصايا عما يجب عليها فعله فيما لو حظت بزوجها في دار الخلود ! . . ثم تنهض وتصعد عائدة الى المحل المعد لها ، فتضع حبل المشنقة في عنق نفسها بيدها وبعد ان تقدم شكرها الذين حضروا الحفلة توفس السلم الذي صعدت عليه الى المقصلة برجلها فتبقى معلقة بين الارض والسماء الى ان تفيض روحها ، فينزلونها ثم يذهبون بها فيدفنون جثتها بجانب جثة زوجها ويقطعون المشنقة قطعاً صغيرة ويوزعونها على الحاضرين للتبرك بها ! . .

والتي تنتحر بهذه الطريقة (المقبولة) عندهم يكتبون تاريخ انتحارها واسبابه على قطعة من الرخام الابيض ، ويضعونها في آخر معبد حلت فيه قبل يوم انتحارها تخليداً لذكرها ! .

سامي الجابي



علم قواعد الحياة الاجتماعية

يرث الشرقي عن والديه واهله قواعد الحياة الاجتماعية ، او يقلدهم في ما يذهبون اليه في علاقاتهم مع اصدقائهم ، في حين ان الغربي يرث عن والديه هذه القواعد ويقلدهما فيها ويزيد عليها ما يكون قد اكتسبه من المطالعات والمعاشرة وكثيراً ما يحدث ان تختلف اختلافاً كبيراً قواعد الحياة الاجتماعية في عصر الاب عنها في عصر الابن .

وانه من البديهي ان تختلف ، فلكل جيل نزعات وحاجات غير التي شعر بها الجيل السابق . وقد وضع الكاتب الفرنسوي « بول ريبو » كتاباً طريفاً في علم قواعد الحياة الاجتماعية العصرية شرح فيه بجرأة وصراحة ما يجب عمله على الانسان امرأة كان او رجلاً ، ازاء اخوانه واصدقائه ومعارفه . وقد بنى علم هذه القواعد على اساس الحياة الحاضرة بقطع النظر عن الاديان وقواعد الحياة الاجتماعية القديمة .

فقد جاء في فصل الزواج انه من العبث مكافحة هذا التراخي في الاداب ، السائد العلاقات الزوجية ، وهو يرى ان دواءه الناجع ان تترك الحرية للشبان والشابات يتفاوضون في امر زواجهم بعضهم مع البعض الآخر حتى اذا اتفقوا على نتيجة راهنة استشاروا الوالدين استشارة صورية . ولكنه يوجب على الخطيبين الفحص الطبي قبل الزواج ويعده اساساً متيناً تقوم عليه سعادتهما وسعادة ذريتهما في المستقبل .

وهو يرى ان ينصح الاب ابنته ويطلعها على ما ينتظرها في بيت زوجها ليلة الاكليل ، وان تنصح الام ابنها فتنبهه الى واجباته نحو زوجته ، ويذهب في تأييد هذه النظرية مذهباً يقرب من المعقول ، بل هو الحقيقة عينها ، فيقول ان الاب اصلح من الام في القيام بهذه المهمة لدى ابنته وكذلك الام هي اصلح من الاب في ارشاد الابن . فهي قد اجتازت هذه المرحلة الشاقة وتعرف اكثر من الاب ما ينفر العذراء من زوجها وما يجب ان يعمله الزوج ليتدارك نفورها .

ولهذا الكاتب رأي في الغيرة يبدو غريباً الا اننا نذكره هنا ليكون موضوع بحث القراء في احاديثهم فهو يستهجن الغيرة ويقول اذا شك الزوج او الزوجة في حب رفيقه والخلاصه فيجب ان لا يقيم الارض ويقعدها ، فانه بدلا من استمالة الزوج الشارد يزيده تشريداً وينغص على نفسه الحياة على غير طائل ، بل عليه ان يكون غفوراً ، فاعمال البشر وشهواتهم ونزعاتهم تتطور ولا شيء في حياة الانسان دائم ثابت فالحكمة تقضي في هذه الحال الانتظار وما انتظر امرؤ امراً الا ناله .

ومتى عاد الزوج الشارد او الزوجة الخائنة الى الحظيرة كانت سعادتهما اكبر منها يوم اكليلهما واثبت . ثم جاء النسيان فمسح باصابعه التذكارات المؤلمة الماضية وعاد الصفو الى الحياة العائلية المنظمة .

اما الفضائل الكبرى فان « بول ريبو » يتكلم عنها في لهجة تدل على عدم احترامه اياها ، لا سيما متى كانت من الفضائل التي لا يتاح لصاحبها في هذا العصر ممارستها الا كان عرضة للسخرية .



الشاب الاديب يوسف منصور نعمه وعروسته الآنسة المهذبة ماري كريمة الوجيه حبيب افندي لطيف فنهنئهما بزفافهما السعيد ونتمنى لهما حياة الرغد والتوفيق .

في بلاد الذهب والنار والسيف

الحرب تحت القناع الاسود

كاتب افرنسي يتكلم عن اسرار الامبراطورية العربية
لورنس وفيلبي سياستان لمصلحة واحدة
غداء على مائدة « صانع الملوك »

تحت هذه العناوين الخلابة نشرت احدى الصحف الفرنسوية سلسلة مقالات للكاتب الفرنسي « كزافيه ده هوتكلوك » تكلم فيها عن رحلة طويلة انتهت به الى البلاد العربية حيث تجمعت لديه معلومات هامة عن اسرار القضية العربية في مختلف ادوارها ، وشتى اقطارها ، ويعتقد الكاتب انه اول من اماط اللثام عنها وها اننا ننقل لقراء المعرض اهم ما ورد في فصول هذه الرحلة من الكلام عن اسرار السياسة التي ادارت وتدير باصابعها الخفية حركة الممالك العربية قال الكاتب :

*

خمسة اشهر قطعتها من حياتي الغالية ضارباً في مجاهل الارض متنقلاً بين اسيا وافريقيا واوروبا ، ولقد كان لحظ — اله الصحافيين — يد بيضاء على رحلتي هذه بما مهده امامي من الصعوبات وبما وضع في طريقي ومجالسي من الرجال الدهاة الذين تعودنا ان نسميهم « الرجال السريين » وما هم في الواقع الا سفراء دولهم .

وقد قدر لي ايضا ان ابلغت كثيراً من استعدادات الحرب السرية ، وان انتشق بالرغم مني رائحة الحرب المقبلة تنشرها على وجه العالم التعس نسمات سرية .

ان احاديث الرحلات البعيدة تحمل احيانا الى جنب سطورها هوامش مؤلمة .

فاذا ذكرت اخبار رحلتي فانا اذكرها خالية من التنميق الانشائي بعيدة عن الاعتبارات الاجتماعية والانسانية مجردة من روح الحقد والضغينة ، ذلك لانني ارى في مهمتي ما هو افضل من كل هذا فانا ساحاول الكشف عن اسرار ما زالت لغزاً من الالغاز ، وسأميط اللثام عن وجوه ابطال كانوا في عزلتهم المجهولة امنع من العقاب .

لم يكن من السهل علي ان ادرس احوال الحكومة التي تدير اليوم شؤون الحجاز وان اقف على اسرار ادارتها فالسياسة الخارجية هناك لا تتجاوز دائرة ضيقة الحدود منعت على الاجنبي حرية الدخول واوجبت لدخوله اجازة خاصة لا يصل اليها الطالب الا بشق النفس وقد يطرد الزائر بعد قبوله بحسب مشيئة اولياء الامر . اما التمثيل السياسي — وبنوع خاص الافرنسي — فانه لا يتمتع بشيء من الحقوق والاحترام .

ولهذا رأيت ان احصي عدد الاوروبيين المقيمين في (المملكة العربية) تلك المملكة التي تبلغ مساحتها ثلثي القارة الاوروبية فلم اجد فيها الا ٥١ اوروبياً يتوزعون على الصورة الاتية : ١٢ هولنديا يشتغلون بالصرافة « البانكه » والبترول ، ١٠ انكليز كلهم من رجال السياسة والمأمورين السريين وسماسرة البضائع ، ١٠ ايطاليين يبيعون او يهبون المدافع والسيارات ، ٨ المان يبيعون ماكنات الخياطة والمواد الاجزائية والطيارات وربما استخدموا عند الحاجة كطيارين حربيين ، ٧ روس من رجال السوفيات يقيمون بصفة سفراء وعمال ثورة واطباء ، نمساوي واحد ، بولوني واحد ، افرنسيان هما قنصل فرنسا في جده ونائب القنصل .

فالبلاد العربية لا تزال جنة ممنوعة ، شديدة الحر ، صعبة سكناها . ولكنها جنة تقطر بترولا وتنطوي على طبقات من الحجارة الثمينة تشبه ارض « البيرو » الشهيرة بذهبها .

ولعل هذا هو السبب في قيام « الاسود الرابضة » على حراسة مدخلها .

ولكنني سادخل على الاسود في مرابضها وساقص حوادث الرواية التي مثلت على مسرح البلاد العربية .

هي معركة دامية ومأساة غريبة يقوم باهم ادوارها ملكان عربيان هما فيصل الهاشمي وعبد العزيز آل سعود الوهابي وثلاثة من الرجال السريين هم الكولونيل لورانس والمستر جون ستوارت فيلبي الانكليزيان والماجور « وسمس » الالماني .

ولا ننسى ان هناك بعض الاعضاء الثانويين .

اما الرواية فتتلخص بما يأتي :

كان العام ١٩١٥ عندما ظهر الجيش التركي منتصراً فمشى في الجبهة الغربية من البلاد العربية يريد قناة السويس ومشى في الجبهة الشرقية منها يريد الهند عن طريق ما بين النهرين ، وكانت القيادة الغربية بيد الجنرال الالماني فون سندرس ، والقيادة الشرقية في يد ضابط بسيط من ضباط الاستخبارات هو الماجور « وسمس » الذي كان قنصلاً المانياً سابقاً في العجم .

وزيادة في الايضاح نقول انه في ذلك العهد كانت الخرائط التي ترسمها مصلحة الاستخبارات الانكليزية تشير الى مسافة تبلغ الالف كيلومتر من المنطقة الواسعة الممتدة من شيراز الى كرمنشاه اشارة خاصة تدل بها على خطورة هذه المنطقة التي اصبح دخولها متعذراً على الانكليز اما الاشارة الخاصة فقد كان يعبر عنها بكلمة « وسمس »

ولا تسل عن اضطراب الامبراطورية العظمى ومخاوفها على السويس وزيت الموصل .

وهنا يظهر على المسرح رجلان الاول نحيف الجسم اصفر الوجه حاد الطبع رومانطيقي الهيئة هو الليوتنان الذي اصبح فيما بعد الكولونيل لورنس فيتخذ له ميداناً للمقاومة المنطقة التي يسودها الجنرال سندرس ويرتدي اللباس البدوي ويعيش في الصحراء ، ولا يطول عليه العهد حتى يثير قبائل شمر فينسف الخطوط الحديدية ويوالي المقاومة حتى تنسحب جيوش سندرس .

والثاني عريض الكتفين ذو بشرة سمراء في احمرار ، ازرق العينين ، دائم السكوت ، قليل الكلام والاشارة هو « السياسي » جون ستورات فيلبي الذي شوهد في جوار البصرة يشتغل طوال النهار في مكتب بسيط .

واذا سئلت كيف كان يشتغل فذلك ما اجهله ولا اعلم الا ان فيلبي بعمله الساكت كان يضعف من نفوذ « وسمس » في منطقته الخطرة على التدريج حتى تقلص ظله من تلك المنطقة واختفى عن الانظار ملتجئاً الى امير بخارى .

وهكذا نرى ان انكلترا ربحت المعركة الاولى .

١٩١٨ — في هذه السنة بلغ سلطان الكولونل لورنس اعلى مراتبه فلعب الدور الذي ردد العالم صداه .

اجل في هذه السنة قسم لورانس البلاد العربية على امراء الاسرة الهاشمية فأعطى مكة والمدينة البلدين المقدسين للشريف حسين ، واعطى الحجاز وجدة لولده علي ، وشرقي الاردن لعبدالله وقال لفيصل :

« خذ يا رجل انكلترا ، تاج العراق ، بلد البترول ، على رجاء ان تتقلد في المستقبل صولجان المملكة العربية الكبرى » .

التتمة في العدد الآتي :

الدور الذي لعبه المستر فيلبي .

تصريحاته عن الامبراطورية العربية .

في رياض الشعر

ليالي النيل

او

وصف ليالي الصيف في مصر

لفقيد الشعر والادب المرحوم الياس فياض آثار كبيرة ملء السمع والبصر ستظل لقراء العربية ذخرا ثمينا يشيرون الى نفائسه ويتغنون بعطرياته كلما ذكر الشعر الحساس وموسيقاه العذبة وكلما ذكر سحر البلاغة وحسن الديباجة ومتانة اللغة.

وفيما يلي ننشر للقراء قصيدة من القصائد الرائعة التي نظمها الشاعر الفقيد في العام ١٩٠٦ فنالت الجائزة في مباراة شعرية اقترحت موضوعها في ذلك العهد « مجلة سركيس » والقصيدة على ما نعتقد من اجمل ما جادت به قريحة صديقنا الراحل العزيز :

*

اذاع في مصر رسول البشر   ان ذُكاء غرقت في البحر
فطلع البدر ضحوك الثغر   واقبل النسيم لطفاً يسري
وصفقت فوزاً مياه النهر

وبلغ الرياض ذاك الخبر   فاهتز اعجاباً وماس الشجر
وابتهج النور بها والثمر   والزهر من فوق اليها تنظر
ترى خيال ذاتها في الزهر

ومن عجب ان ترى الطبيعه   تظهر ذي الشماتة الفظيعه
بالشمس وهي امها البديعه   وربة الكلمة المسموعه
تطيعها في نهيها والامر

لكن بمصر ليس بالعجيب   وقوع هذا الخطإ المعيب
فكم بها من حادث غريب   والشمس فيها احد الخطوب
في الصيف فهي اصل ذاك الحر

انظر فبينا الدور والقصور   ليس بها حس ولا شعور
صامتة كأنها قبور   قد انبرت باهلها تمور
وانفرجت عقدة ذاك الحصر

اطلت الغيد من الخدور   كأنها الاقمار في السفور
يخطرن في الدمقس والحرير   من كل ظبي اغيد غرير
مهتضم الكشح دقيق الخصر

وخرج الناس الى الساحات   يغتنمون فرص اللذات
وارتفعت طقطقة الكاسات   من جعة تحسى ومن «جلات»
مبردات منعشات الصدر

تنفس الحي ومنذ حين   كان يعاني غصص المنون
منطرحاً في ذلك الاتون   فلم يكن يا ليل من معين
سواك للخلاص من ذا الاسر

يا ايها العبد الجميل الاسود   انت لنا المولى ونحن الاعبد
بل انت في مصر اله يُعبد   ففيك طابت مهج واكبد
اودى بها لولاك صيف مصر

لاجل هذا قد تغنى المنشد   باسمك كل ساعة يردد
ياليل ! ليت الصبح ليس يولد   وليت كل ابيض يا اسود
فداء هاتيك الثنايا الغر

يا صاح فأسلْ هذه النوادي   حافلة القاعات بالقصاد
ان رمت تشفي غلة الفؤاد   فاقصد معي ضفاف ذاك الوادي
حيث ابو الخيرات ظل يجري

يا حبذا النيل على ضوء القمر   وحبذا الغبوق فيه والسمر
ركبته كأنني على سفر   في ليلة ما عابها غير القصر
كذلك الصفو قصير العمر

مع غزال من بني الافرنج   مهفهف الخصر كثير الغنج
ينظر عن سود صحاح دعج   وجدت فيها كل ما ارجّي
من روضةٍ وخمرةٍ وشعر

والريح تسري حولنا بليلا   تبلّ من صدورنا الغليلا
كأنها آس اتى عليلا   وقد اجناها اللمى تقبيلا
فما اكتفت بل عبثت بالشعر

والنيل يجري تحتنا غزيرا   تهزنا موجاته سرورا
كما تهزّ غادة سريراً   قد نام فيه طفلها قريرا
في مأمن من عاديات الدهر

والبدر تلقي وجههُ في الماء   سبائكاً من فضةٍ بيضاء
تلمع اذ تموج بالهواء   كأنها السيوف في الهيجاء
ما بين كرّ دائم وفر

والافق زاه بالنجوم الغرّ   كأنها لآلئ في نحر
جارية من الجواري السمر   او ياسمينٌ لاح في مخضر
روض تروّى من دموع الفجر

وللنخيل منظر مهيبُ   تراع من جماله القلوب
فوق الضفاف ظلها رهيب   صفاً بصف زانها الترتيب
من كل جبار عظيم القدر

تحسبها مردةً طوالا   تحت مظلات زهت جمالا
في النيل جاءت تبتغي اغتسالا   سحرها النيل فلن تزالا
واقفةً هنا بفعل السحر

والذهبيات به جوار   بين صعود فيه وانحدار
تبدو لنا زاهية الانوار   كأنها لوامع الدراري
سابحة فوق عباب الغمر

وللمياه حولنا تنهد   وزفرات حولنا تصعد
وللشواطئ لنا تردد   فتارة ندنو وطوراً نبعد
والريح في الشراع ذات نقر

هذا ونحن نألف الاصولا   في الحب لا نبغي بها تبديلا
فلا نمل الضم والتقبيلا   وقد سألنا الليل ان يطولا
فحبذا لو دام طول الدهر

وكانت الاكوان في هجوع   من حولنا بادية الخشوع
والزهر في السماء كالشموع   قد اوقدت لعرسنا البديع
والليل قسيساً لعقد السر

فبينما نحن كذا سكارى   وقد خلعنا في الهوى العذارا
اذا الصباح قد نضى البتارا   وضرب الليل به فدارا
وانسكبت دماؤه كالخمر

فراعنا مشهد ذا القتيل   وامتنع الحب عن التقبيل
تهيباً للحادث الجليل   فعدت معه لا ارى سبيلي
غيظاً على الصباح رب الغدر

روكفلر يعيد بناء مدينة

كانت مدينة ويليامسبورغ عاصمة ولاية فرجينيا، ثم تدمرت واندثرت معالمها، وهي اليوم موضوع اهتمام روكفلر الابن الذي قرر اعادة بنائها بماله الخاص على ما كانت عليه قديماً وتقديمها هدية منه الى وطنه .

على ان المهندسين عندما شرعوا بتخطيطها اصطدموا بصعوبات عدة اهمها انهم لم يهتدوا الى آثار يستعينون بها على معرفة الهندسة القديمة فقرروا ارسال بعثة الى فرنسا للبحث والتنقيب في منازل احفاد جنود القائد لافاييت على امل ان يعثر افراد هذه البعثة على رسائل بعث بها الجنود الفرنسويون الى اهلهم ولا بد ان يكونوا قد وصفوا فيها منازل المدينة وطريقة البناء فيها وتخطيط الشوارع .

وقد باشرت البعثة الاميركية عملها في فرنسا وهي تأمل ان توفق الى غايتها .

ويعلق روكفلر الابن اهمية كبيرة على اعادة بناء مدينة ويليامسبورغ على هندستها القديمة وقد يكلفه التنقيب والبحث الالوف من الدولارات .

*

سارق يعتقد بالخرافات

حدث في مدينة بوردو الفرنسوية أن سرق لاحد الجنود السنغاليين مبلغ ٨١٥ فرنكا، فشكا امره الى الضابط فلجأ هذا الاخير الى حيلة لمعرفة السارق فنجحت كل النجاح .

فانه امر رفاق المسروق ان يشربوا من ماء احضرها لهم وقال انه مزجها بمادة سحرية فاذا شرب السارق منها افتضح امره في الحال .

فرفض احد الجنود تنفيذ امر رئيسه واعترف فوراً بانه السارق فحوكم وحكم عليه بالسجن ثمانية شهور مع اعادة المبلغ المسروق الى صاحبه .

ونذكر ان السارق كان سنغاليا .

*

ازياء البلاشفة الحمر

نجح السنيور موسوليني في تقرير لباس السيدات على ما يشتهي فاذا طفت في ايطاليا لم يقع نظرك على سيدة او فتاة مكشوفة الصدر، عارية الذراعين، قصيرة الملابس، بل رأيت كل النساء والفتيات حتى طالبات المدارس في زي واحد هو الزي الفاشيستي الذي يشبه من بعض الوجوه زي الراهبات، فلا نحور مكشوفة، ولا زنود عارية، والفسطان مرسل حتى منتصف الساق .

ويريد البلاشفة ان يقتفوا اثار موسوليني في محاربة الزي الاوروبي، زي المجتمع المالي في العالم فتتحرر المرأة السوفياتية من عبوديته . فقرروا عقد مؤتمرين في كل سنة تعرض فيهما على العاملات في مصانع الخياطة انواع الازياء التي تكون اختارتها اللجنة العليا للملابس، ويجري تصويت على هذه الازياء فالزي الذي ينال اكثرية اصوات المؤتمرات يكون الزي الرسمي ولا يجوز لامرأة مهما يكن مقامها رفيعاً ان تحيد عنه في لباسها قيد شعرة .

وهكذا تكون روسيا البلشفية قد ساوت رعاياها حتى في الموضة .

استاذة بلجكية للالعاب الرياضية

تستقدمها من بلادها نادي التعاون لالقاء دروس على الاحداث المنتسبين اليه في التربية البدنية



الانسة هيلين دي فوس

الانسة « هيلين دي فوس » صاحبة الصورة اعلاه هي فتاة بلجيكية تخصصت في دراسة الالعاب الرياضية على انواعها في كليات اسوج الخصوصية ، وقد زارتنا في ادارة المعرض وجرى لنا معها حديث حول مهمتها في هذه البلاد ، فادلت الينا بالتصريحات التالية :

— استقدمتني الى لبنان وسوريا جمعية الشابات المسيحيات في بيروت ، لالقاء دروس في الرياضة البدنية والالعاب الرياضية . وقد مضى على وصولي الى عاصمتكم نحو من عشرين يوماً ، قضيت القسم الاكبر منها في مخيم الجمعية الصيفي قرب قرية الخنشاره .

« قلت انني جئت خصيصاً لالقاء دروس في التربية البدنية على الاحداث المنتسبين الى نادي التعاون لجمعية الشابات المسيحيات وسأهتم في صورة خاصة بانماء روح الرياضة في نفوسهم . فالتربية البدنية من اهم عوامل القوة والرقي والاقدام في نفوس الشعوب . وليس ادل على فوائدها من هذه النتائج الطيبة التي نراها في شعوب اوروبا الشمالية كاسوج ونروج والدانمرك حيث يعلقون على التربية البدنية اهمية كبرى ويفضلونها على العلوم . وبالفعل اية فائدة يجنيها الطالب المنكب على تحصيل العلم اذا كان جسمه ضعيفاً وسقيماً لا يساعده على مواصلة العمل في المستقبل والاستفادة وافادة الاخرين بعلمه ؟

« ان حكمة الامم القائلة « ان العقل الصحيح في الجسم الصحيح » هي من الحكم الخالدة ونحن في هذه الايام اشد ما نكون حاجة الى التربية البدنية ، خصوصاً بعد ان ثبتت في الاختبار منافعها الباهرة .

« ويسرني ان اعلم ان اهل لبنان وسوريا يعنون بالالعاب الرياضية عناية كبيرة ، ما يجعلني اتوقع لهم مستقبلاً طيباً وجيلاً قوياً ، سالماً من العاهات .

قلنا : هل لك ، يا سيدتي ، ان تحدثينا قليلاً عما شعرت به لدى نزولك بيننا ؟

— ان بلادكم جميلة جداً ، ولعل اهم ما لفت نظري فيها مناظرها الطبيعية الساحرة ، وجبالها الجميلة ، وهواؤها الطيب ، ومناخها الممتاز . فهي من حيث طبيعتها واعتدال طقسها اشبه شيء بفردوس ارضي صغير . وقد بعثت الغبطة في قلبي لياليها المقمرة ، فكأن القمر في لبنان غيره في البلدان الاخرى ! على انني لحظت باسف ان بعض سكان بيروت يفرشون بيوتهم باثاث فرنسوي قديم وبشع مع انه يوجد في فرنسا جمال كثير في انواع الاثاث الحديثة .

قلنا : في اية صورة كنت تتخيلين سكان هذه البلاد قبل مجيئك الينا ؟

— ان الصورة التي كانت ماثلة في مخيلتي عن بلادكم وعن سكانها لا تفرق عما شاهدته بعيني رأسي واختبرته بنفسي مدة اقامتي بين رفيقاتي المنتسبات الى نادي التعاون .

— ان في جملتك ابهاماً ، اتعنين ان سكان لبنان وسوريا وافرو الحضارة والعلم ام هم . . .

فقاطعتنا بقولها : لا . لا . لا اعني شيئاً من هذا ، وانما اريد ان اقول انني عرفت الشيء الكثير عنكم بواسطة الكتب والجرائد وما عرفت الا الحسنات . وكنت قبل سفري من بلجيكا على ثقة انني سأنزل في بلاد عامرة ، ضربت بقسط كبير من المدنية واسباب الرفاهية التي يوفرها العلم والصناعات في اوروبا واميركا . ويمكنني الان ان اؤكد لك ان ثقتي لم تخب فقد لمست مدينتكم فاذا بها لا تقل شأناً عن مدنيتنا نحن الاوروبيين » .

وكان حديث عن جهود المرأة البلجيكية في سبيل حريتها وحقوقها . وآخر عن العري الذي هو من مستلزمات الرياضة البدنية . فحبذت الانسة دي فوس العري على شرط الا يكون مختلطاً كما هي الحال في المانيا .

وقد ودعناها ونحن على ثقة انها اذا مارست العري بنفسها لا تلبث ان تعترف بانه مروض للغرائز وملطف لثورة الشباب ، وانه بدلاً من ان يسيء الى الاخلاق يسمو بها الى المثل العليا .

يدعي انه قاتل

ليعيش على حساب الحكومة

قتلت في فرنسا منذ ثلاث سنوات فتاة انكليزية تدعى مس ولسون ، وظل مقتلها سراً غامضاً حتى اليوم . وقد ادعى شاب في السادسة عشرة من عمره انه هو القاتل فالقي القبض عليه وفي الاستنطاق ظهر ان دعواه غير صحيحة وانما الهوس دفع به الى هذا الادعاء .

وجاء في انباء باريس ان شاباً آخر سلم نفسه لدائرة الشرطة في مدينة ليل وقال انه هو الذي قتل مس ولسون فحقق معه المستنطق فظهر له انه كاذب . ولما سئل عن اسباب عمله اجاب انه كان يشتغل في احد المصانع وسرح منه ، فاذا هو لا معيل له ولا اهل فلم ير سبيلاً لكسب عيشه الا بدخول السجن ضيفاً على صندوقه فالتجأ الى هذه الوسيلة بدافع الفقر .

*

نمر يدافع عن صاحبه

حدث في مدينة ليبزيك ان نمرة استنمرت على مروضها في السيرك فهجمت عليه تريد الفتك به ، فقاومها المروض ، واذ هو في صراع شديد معها انقض عليها نمر وقتلها وانقذ صاحبه من شرها ، وكان المروض قد عنى بتربية النمر منذ الصغر .



اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية ننشر رسمه بمناسبة ما اثاره في مصر عمله الديكتاتوري في تعديل الدستور المصري وحلّ البرلمان .



محمد محمود باشا رئيس حزب الاحرار الدستوريين بمناسبة القرار التاريخي الذي اتخذه حزبه باعلان عدم ثقته بالوزارة الصدقية بعد تعديلها الدستور المصري .



الحزب الجمهوري يتظاهر في المانيا : صورة تمثل جماهير المتظاهرين من انصار الحزب الجمهوري في برلين ويبلغ عددهم نحو ٨٠ الفاً وقد قاموا بهذه التظاهرة في تأييد النظام الجمهوري في المانيا جواباً على ما فعله انصار هيتلر ورجال الخوذات الفولاذية الذين هم اعداء الجمهورية .

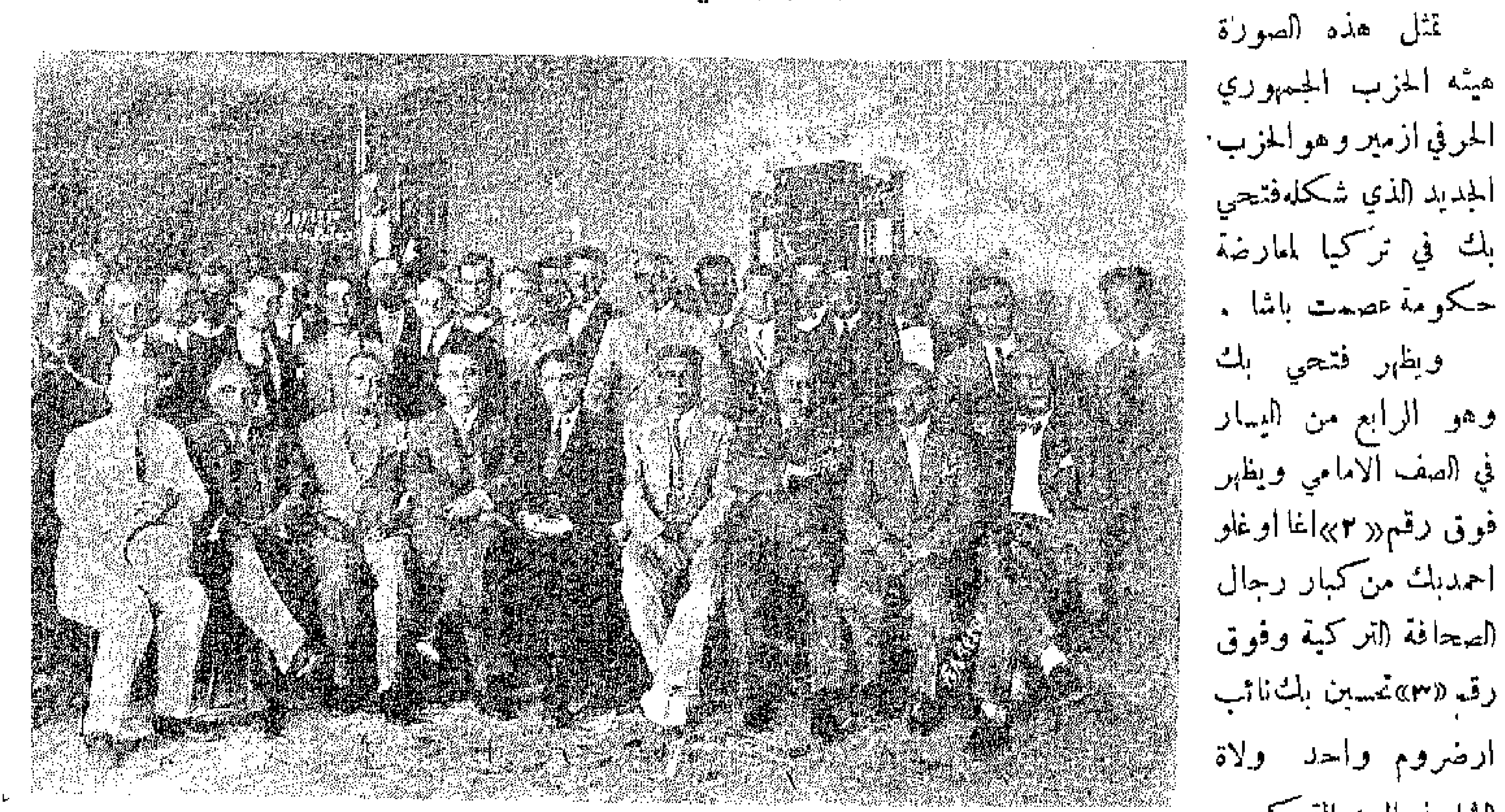
ذكرى اليمة



تمثل هذه الصورة ذكرى اليمة لارباب الصحف وحملة الاقلام في بلاد الناطقين بالضاد اذ تعيد الى اذهانهم ذكرى اديبين كبيرين فقدهما العالم العربي هما المرحومان سليم سركيس والياس فياض . وما من احد يجهل العلاقة الادبية التي كانت تربط فقيدي الادب وعلى الاخص بواسطة تلك الجوائز جوائز مجلة سركيس التي كادت تكون في ذلك الزمن وقفا على الشاعر الرقيق فياض والتي كانت سببا لارسال تلك القصائد الخالدة في عالم الشعر .

وقد اخذ هذا الرسم من بضع سنوات على نبع الصفا ايام كان المرحوم سركيس يصطاف مع عائلته هناك .

الحزب الجمهوري الحر في ازمير



تمثل هذه الصورة هيئه الحزب الجمهوري الحر في ازمير وهو الحزب الجديد الذي شكله فتحي بك في تركيا لمعارضة حكومة عصمت باشا .

ويظهر فتحي بك وهو الرابع من اليسار في الصف الامامي ويظهر فوق رقم «٢» اغا اوغلو احمد بك من كبار رجال الصحافة التركية وفوق رقم «٣» تحسين بك نائب ارضروم واحد ولاة الشام في العهد التركي .

السرقة بين الامس واليوم

كانت مهنة شريفة فاصبحت جرماً فظيعاً

بقلم الاديب الاستاذ الياس شقاطي
رئيس دائرة الادلة الجنائية

ان الحديث الذي احدثك عنه اليوم ايها القارئ هو حديث قديم طوته السنون وكفنته الاجيال . لا تعجب اذا رجعت بك الى الماضي البعيد فالماضي جميل وفيه عادات وتقاليد تمشى عليها الجدود يلذ لكل منا ان يعرفها .

سوف لا اجيء بمقال انحته من معدن الادب الصرف فان في الموضوع من الدروس الاجتماعية ما يستلزم جفافاً في الاستقراء فانني ان اعتمد على بعض الاستنتاج من عندياتي فان اساس ما اعرفه اليوم من الحقائق قد تلمسته في حفر التاريخ ووراء ظلماته .

ان السرقة التي تلقيها اليوم وصمة اطارها الذل ومحورها العار على وجه السارقين قد كانت فيما مضى سمة الابطال وصفة الشجعان من الرجال بل كانت سلما يصعد عليه اشد الناس استهزاء بحقوق الناس الى ذروة الشهرة والمجد وكان هنالك تنافس بين ابطال اللصوصية وكانت هنالك عادات حلت محل القوانين يتوجب على ابطال السرقة مراعاتها لتبقى لصوصيتهم في مأمن من ان تعد تجاوزاً على الحقوق المرعية .

لقد كان زمن في مصر عدت فيه السرقة عملا مشروعاً يتوجب فيه على المسروق تأدية حق السارق جعالة لاتعابه ومكافأة على جسارته فكان على من يعلن نفسه سارقاً ان يكتتب اسمه على خشبة تعلق في ساحة البلد وكان كلما توفق الى سرقة سجلها تحت اسمه معلناً لصاحبها اذا شاء استردادها ان يدفع جعالة يعينها السارق وهكذا كان المسروق مخيراً بين الاعتراف بحق السارق المشروع واسترداد ماله وبين ان ينكر هذا الحق المعترف به فلا يحق له ان يطالب بما اخذ منه عنوة او احتيالاً .

وما كانت هذه العقلية التي نستغربها اليوم من مميزات الشعب المصري فحسب اذا اعتبرت شعوب عديدة السرقة مهنة شريفة معترف بها فالجرمانيون واليونانيون والتونسيون والعرب كان لهم عادات وتقاليد يحترمونها في قضايا السرقات فقد كان الشعب الجرماني لا يعترف بمهنة السرقة الا للشاب الحاذق القوي وينكرها على من تجاوز الاربعين اذ كان يعتبر ان من وصل الى هذه السن وجبت احالته الى التقاعد فان كان اثرى من مهنته عاش في داره متنعماً والا حق له على جمعية اللصوص ان تقوم باوده لآخر ساعة من حياته .

اما الشعب فكان يعين مكافاة ينالها في كل سنة امهر السارقين ويروى ان احد الحكام في اليونان امر يوماً بجلد احد السارقين عشرين جلدة فوقف السارق محتجا على هذه المعاملة مستغربا ان يناله عقاب على عمل تقره العادات والتقاليد فانتهره الحاكم معلناً ان العقاب لا ينزل به لانه قد سرق بل لقلة حذقه ودرايته في اجراء مهنته لانه لم يحتط لنفسه فشاهده الناس يقوم بعمله علناً فحق عليه العقاب لهذا الاهمال والتراخي في واجبات المهنة .

وقد كان الشعب التونسي كالشعبين اليوناني والمصري يعتبر السرقة مهنة وكان للسارقين « نقابة » لها رئيسها وفروعها وكانت العصابات مقسمة الى فصائل الى فصيلة اختصاصها في نوع من المسروق لا يجب ان تتجاوزه الى سواه فكان هناك عصابة لسرقة الدراهم واخرى لسرقة المواشي الخ . . .

اما في جزيرة العرب فقد كانت السرقة ولم تزل تدعى « غزوا » على اختلاف وتباين بعيد بين عادات الامس وعادات اليوم . ومن اغرب عادات العرب في اضيهم البعيد انهم عندما كانت احدى قبائلهم تصمم على غزو جارة لها كانت تجتمع القبيلة بابنائها كلهم لرفع الصلاة الى الله وتوزيع الحسنات على الفقراء طلبا للنصر والفوز وكانوا ينذرون النذور لآلهتهم خاصة للاله « سيدي عبدالله » الذي جعلوه شفيع اللصوصية الاكبر وما كانوا يضنون على هذا الاله بما ينذرونه له من قسم وافر من الغنائم .

وهكذا نرى ان العمل الذي تعده الانسانية من الجرائم الملطخة بالعار والذل وتشدد عليها النكير انما كان فيما مضى في عقلية الشعوب القديمة عملا يدل على الجسارة وحقا يتحدر من القوة فكان ميزان حق الفرد قوته وتغلبه واحتياله .

ان معلقات اللصوص التي كانت بالامس تعلن اسلابهم واعمالهم المجيدة قد استحالت اليوم الى مواد تعيين درجات الانحطاط من انواع السرقة من النشل الى الموصوفة كما كانت تنشر عادات الاقدمين امجاد السارقين في كل انواع اللصوصية وفي هذا القدر كفاية الى ان اعود الى طرق الموضوع مرة ثانية فاظهر فيه حالة اللصوصية والسرقة في ايامنا هذه مبينا المؤثرات الاخلاقية والفنية والعلمية على انواع السرقات مفندا المراحل التي اجتازها هذا الجرم حتى وصل على ما عليه اليوم .

الياس شقاطي

الفيل والقرد والموسيقى

اراد بعض العلماء ان يختبروا تأثير الموسيقى الحديثة والموسيقى القديمة في الحيوانات واي منها تفضل ، فاتوا بجوقة موسيقى من نوع الجاز الى حديقة الحيوانات في مدينة فيلادلفيا بالولايات المتحدة فعزفت الحان رقصة الشارلستون على مسامع الفيل ، فما كان من الفيل الا أن ارسل على احد الموسيقيين رشاشات من خرطومه فذعر زملاؤه وفروا هاربين من الرشاش .

وقد سمعت اصوات القرود تتعالى بصورة مخيفة على اثر سماعها الموسيقى الشارلستونية .

فاتضح للعلماء المجربين من هذا الحادث ان الفيل والقرود لم تستحسنها ، فعزفوا لها بعض الالحان من بيتوفن وشوبان فلم يكد الفيل يسمعها حتى ظهرت عليه علامات السرور والفرح وكذلك اغتبطت بها القرود واخلدت الى السكينة تمتع آذانها بهذه الانغام القديمة .

مذكرات بوليس

خيزرانة السارق

رقد السيد ابراهيم الحشاش بفراشه مع عائلته في الساعة الحادية عشرة من ليلة ٢٩ ايلول سنة ١٩١٣ بعد ان اوصد رتاج داره الكائنة بمحلة رأس النبع احد احياء بيروت المكتظ بالسكان ونام ملء عينيه .

وفي الصباح نهض من فراشه ليذهب الى عمله شأنه في كل صباح وما كاد يخرج من غرفة نومه الى ردهة الدار حتى صرخ صوتاً عالياً ازعج عائلته اذ نظر باب داره مفتوحاً على مصراعيه واثر اقدام على بلاط الدار ملوثة بالاوحال فاستنتج من هذا ان اللصوص زاروا داره في تلك الليلة التي كثر فيها المطر والرياح الشديدة فرجع الى غرفته ليتفقد حوائج بيته ولكم كانت دهشته عظيمة عندمــا لم يجد طفله الصغير الذي كان نائماً بفراشه الممدود سجادة عجمية كبيرة بجوار فراش والديه ولم يجد السجادة ايضاً وزادت دهشته لرؤيته طوابع اقدام على فراشه وعلى المقعد الذي كانت عليه ملابسه وفيها ساعته الذهبية وجميعها مفقودة .

فذهــل السيد ابراهيم من جرأة اللصوص واخذ يشتم ويصخب ونفرت زوجه من فراشها كأنها لبوة فقدت اشبالها عندما علمت بفقد ولدها وهرولت مسرعة تبحث عنه في الغرف الاخرى حتى وجدته في غرفة الاستقبال نائماً بفراشه فنادت زوجها فاسرع اليها واخذا يقبلان طفلها بلهفة وحنان وحانت من الزوج نظرة الى ارض الغرفة فــلم يرَ السجادة العجمية الكبيرة التي كانت تكسوها .

اسرع السيد ابراهيم الى مخفر شرطة المحلة وقــدم شكواه الى المفوض فدون هــذا افادته حسب الاصول وسأله فيما اذا كان يدعي على احد اوله شبهة باحد فاجابه وهو يستشيط غضباً انني ادعي على دائرة الشرطة وخصوصاً على حضرتك لان الشرطة هي المسئولة عن راحتنا والمحافظة على اموالنا !!

طيب المفوض خاطره واعداً باماطة اللثام عن سر الحادثة والقبض على اللصوص وارجاع ماله اليه وبعد هــذا ذهب المفوض الى بيت الرجل واجرى الكشف القانوني وقــدم تقريراً الى مدير الشرطة مفصلاً الحادثة كما وقعت وقد احال سعادة المدير هذا التقرير اليَّ .

أخذت هذا التقرير عصر يوم وقوع السرقة واسرعت مع معاوني سعيد افندي دريان الى المنزل المسروق وهناك اعدنا الكشف فتبين لنا ان اللصوص دخلوا تلك الدار بعد ان كسروا وخلعوا باب المطبخ المطل على حديقة البيت فخرجنا من هذا الباب الى الحديقة وفيها نظرنا اثر قدمين مطبوعتين على ارضها ورأينا في طبعة حذاء النعل الايمن اثر رقعة صغيرة بجهة ابهام القدم وهي ظاهرة بشكلها الطبيعي ومما ساعد على ظهورها رطوبة ارض الحديقة فرسمت شكل طابع هذا الحذاء وقدره بورقة وواصلت مع معاوني تتبع الاثار الى جدار الحديقة الفاصل بينها وبين حديقــة السيد احمد شقير فتسلقنا الجدار ونزلنا الى الحديقة المجاورة وفيها عثرنا على (خيزرانة) ملقاة بجوار الجدار .

التقطت الخيزرانة ودققت النظر فيها فتبين لي انها ملقاة بمكانها بعد نزول المطر الذي دام انهماره الى الساعة الثالثة بعد نصف الليل وذلك لاني لم ار عليها شيئاً من تراب الحديقة الممزوج بماء المطر ورأيت بقبضتها ثلاثــة مسامير صفراء اللون صغيرة الحجم فاستدعيت صاحب الحديقــة السيد احمد شقير ولما حضر سألته :

— هل هذه الخيزرانة لك ؟

— كلا ولم ارها هنا من قبل !

فاتضح لي انها ربما كانت خيزرانة اللص تركها بمكانها عندما تسلق جدار حديقة بيت السيد ابراهيم الحشاش .

اخذت تلك الخيزرانة وانا مسرور من العثور على ذينك الاثرين اللذين تركهما اللص اي الخيزرانة وطابع النعــل المرقوع وتيقنت باننا سنصل لمعرفــة اللص من الاثرين المذكورين !!

عدنا الى الدائرة وهنالك بغرفتي الخاصة جلسنا نتحدث ونعرض على ذاكرتنا اسماء اصحاب السوابق من اللصوص الذين لا يخــافون من دخول المنازل عــلى تلك الصورة ويقتحمونها ولو كانت ملآنــة بالرجال ولا يحجمون عن ارتكاب افظع الجرائم وهؤلاء اللصوص كنا نعرفهم جميعهم ونعلم درجة كل واحد منهم .

دونا اسماء الجميع وبعد ان فرغنا من عملنا هذا خرجنا من الدائرة وقصدنا اولا البحث عن اللص الشهير محمود ٠ ن وكان هذا على جانب عظيم من الجرأة والاقدام فعثرنا عليه بمقهى محلة زقاق البلاط جالساً يدخن فجلسنا بالقرب منــه فنهض وحيانا فرددنا عليه تحيته ودعوته للجلوس معنا فاجاب الدعوة وادنى كرسيه منــا واخذنا نتحدث معه احاديث ممزوجة بالهزل والجد ومما قلت له :

— ان رجلك كبيرة يا محمود وهي اكبر من رجلي على ما اعتقد .

— لا اظن بل رجلك اكبر .

— لا بل رجلك اكبر واني اراهنك .

وخلعت حذائي الايمن لاستدرجه لخلع حذائــه الايمن لابحث عن الرقعة الصغيرة التي شاهدنا أثرها في الحديقــة وقلت له :

— ارني حذاءك لاجربه على رجلي فخلع حذاءه الايمن واعطانيه فاخذته منه والقيت نظرة سريعة على نعله من غير ان يشعر فلم اعثر على الرقعة التي ابحث عنها وادخلت قدمي فيه اتماماً للحيلة واعدته اليه قائلاً :

— صدقت يا محمود ان رجلي اكبر من رجلك .

وخطر لي ان اريه الخيزرانة بصورة لا يشعر معها ان لي قصداً بذلك فقلت له مازحاً :

— قل لي يا محمود كم خيزرانة تتحمل بهذه ؟

وضربته بها على كتفه وانا ابتسم فخطفها من يدي ولما نظر مساميرها الصفراء قال :

— من اين لك هذه الخيزرانة ؟

— اشتريتها من السوق .

— اني نظرتها نهار امس مع انيس ٠ ق ٠

وكان انيس هــذا من اشهر اللصوص سطوة وجرأة فقلت له :

— انك غلطان يا محمود .

— لا اعتقد فقد نظرته يدق لها هذه المسامير .

— صدقت وانا اخذتها منه امس .

ولما لم يتبين لي شيء مريب منه تركته وخرجنــا من المقهى واسرعنا للبحث عن انيس المذكور فعثرنا عليه عند منتصف الليل جالساً بمقهى محلة رأس النبع فجلسنا معــه واخذنا نتحدث ومثلنا معه دور الحذاء الذي مثلته مع اللص الاول محمود ٠ ن ٠ ولم اعثر ايضاً بحذائه على الرقعة التي ابحث عنها واخيراً وضعت الخيزرانة على طاولة امامنا واخذت اراقبه خلسة لارى تأثير منظرها عليه وما كاد يراها حتى بيده وقال :

— الله يردّ الحلال لاصحابه هذه لي .

— كيف تكون لك وقد اشتريتهــا من السوق نهار امس ؟ .

— اقسم لك انها لي وانا وضعت فيها هذه المسامير وقد خطفها مني نهار امس مصطفى ٠ ل ٠

— في اي مكان خطفها منك ؟

— كنت ماراً بالقرب من صيدلية حماده بمحلة السور فنظرت مصطفى عند السكاف المقيم قرب الصيدلية يرقع حذاءه عنده فسلمت عليه فاخذ هذه الخيزرانة مني واقسم لي انه سيعيدها الي ثاني يوم .

— صدقت وانا اخذتها منه فاسمح لي بها .

— اقدمها لحضرتك مع الشكر .

— شكراً لك .

بعد ان علمت هذا ودعنا انيس المذكور وخرجنا من المقهى فرحين نكاد لا نصدق ما سمعنا وعزمنا ان نبحث عن مصطفى ٠ ل ٠ في صباح اليوم التالي وكان هــذا من اللصوص الذين لا يعرف الخوف الى قلبهم سبيلاً فهو لص شجاع كثير المغامرة ولكنه كان ممقوتاً من اللصوص الذين هم من طبقته لانه كان سهل الاعتراف متى قبض عليــه بجرم ما !!!

في صباح اليوم التالي قصدنا السكاف الذي اخبرنا عنه انيس ٠ ق ٠ وسألته قائلا :

— هل اتى لعندك نهار اول امس شاب ورقع حذاءه عندك ؟

— لا اذكر تماماً فكثيرون الذين يأتون لعندي .

— ان الشاب الذي اسألك عنه كان واقفاً هنا عندمــا جاء اخر وسلم عليه وكان في يده خيزرانة فاخذها الاول منه .

فقاطعني السكاف وقال :

— نعم نعم تذكرت ان الشاب الذي كان عندي هو مصطفى ٠ ل ٠ وقد وضعت لحذائه رقعة صغيرة بالنعل لجهة الابهام وقد حضر شاب لا اعرفه وسلم عليه وكانت بيده خيزرانة فاخذها منه مصطفى واقسم له انه يعيدها اليــه في اليوم الثاني .

بعد ان ثبت لنا هذا ودعت السكاف واسرعنا للتحري عن اللص مصطفى ٠ ل ٠ فعثرنا عليه قرب الظهر بمحلة المزرعة جالساً في دكان هناك فقبضنا عليه وامرته ان يخلع حذاءه الايمن فخلعه فاخذته منه ونظرت الرقعة التي نبحث عنها ولقد قابلتها على الرسم فكانت مطابقة تماماً .

سقنا هذا اللص الى محلة رأس النبع ولما وصلنا الى بيت السيد ابراهيم الحشاش قلت له :

— اخبرني بيت من هذا يا مصطفى ؟

— لا ادري يا مولاي .

— كيف لا تدري وقد زرته ليلة امس

— اقسم لك انني لا أعرفه قط .

— هل تعرف هذه الخيزرانة ولمن هي ؟

فاخذها من يدي ونظر اليها ومن ثم اعادها الي قائلاً :

— نعم انها خيزرانة انيس . ق . وقد نظرتها بيده من مدة يومين !

— واخذتها منه اليس كذلك ؟

— كلا يا مولاي .

— الم تأخذها منه عندما كنت ترقع نعل حذائك نهار اول امس عند السكاف بمحلة السور ؟

فتلعثم بالجواب وسكت .

— مــا بالك لا تجيب ؟انني لم اسألك عن شيء يوجب انكارك ؟

— نعم اخذتها منه عندما كنت ارقع حذائي هذا .

— اسمع يا مصطفى واخبرني الم تدخل ليلة اول امس لحديقة هذه الدار ؟

(واشرت الى دار الحشاش) .

— كلا يا مولاي .

— واذا اثبت لك انك دخلتها

— اصنع بي ما تريد .

قدت هذا اللص الى حديقة الدار ولما وصلت به الى المكان الذي ظهرت فيه طوابع قدميه وقلت له :

— انظر يا مصطفى اليس هذا اثر حذائك المرقوع ؟

فاطرق برأسه الى الارض وقال :

— كفى يا مولاي فلماذا التضليل فانا الذي سرقت هذا البيت .

— هل كنت وحدك ؟

— كلا يا مولاي بل كان معي رفيقي سليم ط .

— وماذا اخذتم منه ؟

— سجادتين عجميتين كبيرتين وساعة ذهبية وبعض ملابس بسيطة .

— وهل كلاكما دخلتما البيت ؟

— كلا يا سيدي بل انا دخلت !

— ومن اين دخلت ؟

— تسلقت جدار بيت شقير وجدار حديقة البيت الذي سرقته بعد ان تركت هذه الخيزرانة بالقرب من الجدار تضليلا مني لكم لانني اعلم انك مع رجالك لا بد لكم من العثور عليها عندما تأتون للبحث والتحقيق وانا متيقن بانك ستتوصل لمعرفة صاحبها انيس . ق . فتظن انه سارق هذا البيت وقد اخذتها منه لهذه الغاية ولم يخطر ببالي انك ستجد اثر اقدامي بارض الحديقة وهذا ما جعل املي ضعيفاً بالخلاص فاعترفت لحضرتك !

وطلبت منه ان يعيد تمثيل دور سرقته هذه ففعل ولما دخل الى غرفة المنامة قال :

— كان في هذه الغرفة سجادة كبيرة وفوقها فراش ولد صغير فرفعت الولد بفراشه ووضعته في غرفة ثانية واخذت السجادة ونظرت ملابس صاحب البيت موضوعة على مقعد بجوار فراشه فاخذتها بعد ان « فشخت » من فوق الفراش الذي ينام فيه الرجل وزوجه واخذت سجادة كبيرة ايضاً من غرفة الاستقبال وقد كنت قبل المباشرة بعملي فتحت باب الدار على مصراعيه وكان ينتظرني عليه رفيقي وبعد ان بعدنا عن البيت اقتسمنا ما سرقناه فاخذت السجادة الكبيرة والساعة الذهبية واخذ رفيقي السجادة الثانية وافترقنا .

— واين ما اخذته انت ؟

— ان السجادة اخذها مني جاويش درك مخفر قرانوح في قرية الغبيري وقد كنت ذهبت لتلك القرية لابيعها فاخذها مني وطلب ان اقدم له كفيلا يعرفه فذهبت بحجة احضار الكفيل ولم ارجع اما الساعة فلم تزل عندي .

بعد اعتراف هــذا اللص الجريء سقناه الى مخفر محلة رأس النبع وهناك دونت افادته فصادق عليها وذهبنا معه فاحضر لنا الساعة من بيت اخته بمحله المزرعة ثم ارسلته الى الدائرة وذهبت مع معاوني سعيد افندي الى مخفر قرانوح وطلبنا السجادة من الجاويش فاخبرنا انه ارسلها الى رئيس المحافظة حليم بك شقير فاسرعنا لمقابلة حليم بك واخبرته حقيقة مسألة السجادة فسلمنا اياها وعدنا بها الى الدائرة ومنها ذهبنا للبحث عن اللص الثاني سليم ط وبعد القبض عليه احضرناه الى الدائرة وعبثاً حاولنا ان نحمله على الاعتراف بجريمته فلم نفلح بل كان هذا الوحيد الذي لم اتمكن من حمله على الاعتراف بجريمته ولما قابلته برفيقه مصطفى واعترف هذا امامه اخذ يشتمه ويلعنه ويهجم عليه . كأنه يريد الفتك به وكان مصطفى يبتسم من عمله هذا وينصحه بان يعترف فلم يزداد الا شتماً وانكاراً .

ولما يئست من اعترافه قدمته مع رفيقه مصطفى والساعة والسجادة لسعادة مدير الشرطة فكان سروره عظيما واحال اوراق هذه القضية مع اللصين الى القضاء .

ولما كنت من الذين لا ييأسون من الوصول لغايتهم صممت أن اتتبع اثر هذا اللص العنيد لاكيد له واتغلب عليه لانني اعتقدت انه شريك في هذه الجريمة وهذا الاعتقاد راسخ عندي فذهبت ليلا الى السجن وطلبت احد السجناء ممن لي عليهم صنيعة و كلفته بان يلازم اللص سليم ويراقبه مراقبة تامة ليقف على دخائله واطلعته على مسألة السرقة فوعدني بالقيام بما عهدت اليه بكل دقة واخلاص !

مضت ايام ثلاثة على مراقبة هذا اللص الخبيث دون جدوى الا انه في صباح اليوم الرابع اتاني احد خفراء السجن يدعوني ان اسرع لمقابلة السجين الذي كلفته بمراقبة اللص فاسرعت اليه ولما قابلته قال :

— اسرع الى خان الصيفي لبيت الغسالة مريم البشرانية فتجد شاباً شامياً ذهب ليأخذ كيساً يحتوي على امتعة تخص سليم ط ولقد سمعته ينادي هذا الشاب من شباك السجن المطل على الطريق ويكلفه ان يذهب الى بيت الغسالة ويأخذ الكيس الى اخيه بدمشق !!!

لم ادع هذا السجين يتم حديثه حتى اسرعت مهرولا الى خان الصيفي ولم اكد ادخل باب الخان حتى التقيت الشاب الشامي حاملاً الكيس وخارجاً به فامرته بالوقوف وقلت له

— ما هذا الكيس الذي تحمله وما به ؟

— لا ادري والله ما به وهو يخص رجل سجين يدعى سليم ط كلفني ان انقله . . . معي الى الشام لاسلمه الى اخ له فيها .

فناديت الغسالة مريم وسألتها :

— لمن هذا الكيس يا مريم ؟

— لسليم ط احضره من مدة ستة ايام تقريباً .

— على ماذا يحتوي هذا الكيس ؟

— لا ادري يا سيدي .

احضرت الكيس والغسالة والشاب الشامي الى الدائرة وكتبت تقريراً مفصلاً ثم سلمت الجميع للمحقق العدلي وقد فتح الكيس فوجد ضمنه السجادة المسروقة وملابس السيد ابراهيم الحشاش بتمامها واحضر المحقق اللص سليم ط من سجنه وساله عن الكيس المذكور فانكره وكذب الغسالة والشاب الشامي تكذيبا مهيناً وكان يمثل دور الانكار بمهارة زائدة واخذ يشتم ويلعن من شهد عليه ولم يسلم الشاب المسكين الذي كلفه بنقل الكيس الى الشام من الاهانة وهذا اللص صخر صلب لا يلين واخيراً اعيدت الاشياء المسروقة الى صاحبها وفي نتيجة المحاكمة حكم على هذين اللصين بسبع سنوات يقضونها بالكورك . .

نور العرب

عجائب المخلوقات في الطبيعة

بمناسبة ما كتب عن « الطفل الذئب » في حراجل
اراء اساتذة الطب والاطباء في تعليل هذا الشذوذ

« في حراجل (كسروان) امرأة حبلى في شهرها السابع احست منذ ايام بآلام مبرحة في احشائها لا تحس بمثلها المرأة مهما بلغ بها من الم المخاض .

« ولما طال امرها واشتد خف زوجها يوسف ابو عفطه الى الطبيب الذي عاين المرأة ووجد انهـا في حالة غير طبيعية وان في الاحشاء تنفخاً زائداً غير مألوف بحالة من حالات الحمل .

« وبعد بضعة ايام قاست فيها هذه المرأة اشد الالام والاوجاع وضعت بحضور الطبيب مخلوقاً غريب الشكل .

« وهذا المخلوق يتكون نصفه الادنى من جسم طفل عادي أنما له من فوق يدان تشبهان يدي الذئب وله ايضاً رأس ذئب واضح التكوين بنابين حادين يبلغ طول الناب ثلاثة سنتيمترات الا ان له عيناً واحدة في اعلى جبهته .

« على ان هذا المخلوق لم يعش غير بضع ساعات ومات فنقل بعناية الى احد المعاهد الطبية في بيروت لفحصه واعطاء بيان بحالته .

« اما الام فقد تبين من الفحص الطبي ان الجنين اكل قسماً من احشائها قبل ان تلفظه الى عالم النور وقد غابت عن الوعي بعد الوضع وظلت على اغمائها يومين كاملين وفارقت الحياة . الصحف اليومية »

. . . وقالوا ان هذا المولود العجيب ارسل الى المعهد الطبي الفرنسوي في بيروت برسم التشريح ، فكان لا بد من الذهاب الى هـذا المعهد لاستقصاء الخبر واخذ رأي بعض الاساتذة الاطباء في تعليل هذا الشذوذ الغريب حقاً .

فقصدت الى استاذ التشريح الدكتور « نيغر » في بيته الكائن في حديقة « موريل » في حي فرن الشباك . فاذا بباب منزله الخارجي مقفلًا واذا بالبستاني يروي حديقـة المنزل ، فسألته :

— أبيت الدكتور نيغر هذا ؟

وكأنه يجهل اسم سيده ، فقال :

— لا اعلم . اتعني الرجل الشيخ ؟

وكنت لا اعرف الدكتور « نيغر » فقلت :

— هو بعينه .

ولم اكد اتم جملتي حتى رأيت من خلال قضبان الحديد رجلًا مسناً ، ضخم القامة قصيرها ، يطل من الشرفة الارضية ويسأل :

— من يطلبني ؟

فقلت : انا يا استاذ ، فـان لي معك حديثاً بشان المخلوق العجيب ، اعني الطفـل الذئب الذي لفظته احشاء امرأة . . .

فهز رأسه وتقدم نحو الباب يفتحه لي ، فوافيته اليه وقدمت له بطاقتي ورسالة باسمه كان زودني بها الدكتور الشيخ امين الجميل ، فصافحني ووقفنا على عتبة المدخل نتحادث ، قلت :

— الم تصلك ، يا استاذ ، جثة هذا المخلوق العجيب ؟

— لا ، واي متى كانت ولادته ؟

— منذ اكثر من اسبوع ، وقد كتبت عنه الصحف اليومية هذه القطعة .

واخرجت من جيبي قصاصة من الصحف اليومية كتبت فيها سيرة الطفل الذئب ، وترجمتها له . فلم أكد اتم الترجمة حتى ضحك وقهقه وقال :

— هذيان ! ليس في الطبيعة البشرية مثل هذه الغرائب والمفاجئات . . . انني في كل يوم اقضي الساعات الطوال في مختبري بالمعهد الطبي . فلم يأتني احد بجثة من هـذا النوع . وفي معتقدي ان الصحف بالغت في ما كتبته عن هذا المولود .

قلت : على افتراض ان الحادثة حقيقية فكيف تعلل هذا الشذوذ ؟

- لا استطيع ان اعلل شيئاً ما لم اشرّحه وادرسه في مختبري .

قلت : اليس للطبيعة البشرية فلتات ؟

— للطبيعة البشرية فلتـات كثيرة ولكنها فلتات تختلف كثيراً عن هذه الفلتة التي جئت تستفتيني بشأنها . . .

وبينا نحن في الحديث اذا بسيدة قصيرة ترتدي ملابس سوداء ، احسب انها زوجة الاستاذ نيغر ، تخرج من المنزل وتتجه نحونا ، ففسحت لها مجال المرور ، فاجتازت عتبة الباب الى الشارع ، وعدنا الى حديثنا الذي استوقفها بضع ثوان في في الطريق العامة . قال الاستاذ نيغر :

— نعم ، يتفق للمرأة ان تلد مخلوقات عجيبة فتلد مثلًا طفلًا مكسواً بالشعر الاسود من رقبته الى اخمص قدميـه ، ولكن هذا الشعر لا يلبث ان يزول مع الايام . اما ان تلد امرأة ذئباً او مخلوقاً نصفه ذئب ونصفه الآخر انسان فمن الخرافات . .

— ولكن . . .

— ليس في علم الطب « ولكن » وانمـا هو علم واضح الاسباب والعلل ، وخصوصاً في مسائل الولادة . فكيف تريد مني ان اقتنع بامكان وقوع مثل هذه الولادة ؟ ان ذلك مستحيل . ربما قال الناس ان الام احبت ذئباً او كلباً من فصيلة الذئاب لجوابا على هذا الكلام اقول ان مثـل هذا الحب مستحيل ايضاً . وعلى افتراض انه ممكن الوقوع فهو يكون غير منتج حتماً . وكل ما يقال في هذا الصدد انما هو من قبيل الخرافات والوهم . . . ومع هذا انصح لك ان تذهب الى المعهد الطبي وتسأل اذا كان احد بين زملائي الاساتذة استلم جثة الطفل الذئب المزعوم .

فشكرت استاذ التشريح في المعهد الطبي على هذه المعلومات القيمة التي ادلى بها الي وهو يبتسم ، وتوجهت فوراً الى المعهد الطبي حيث نفى لي من شاهدتهم هناك خبر ارسال الجثة الى المعهد ، وقالوا انهم طالعوه في الجرائد .

*

وكنت قبل مقابلتي للدكتور الاستاذ نيغر قد قابلت الجراح الوطني المشهور الدكتور نقولا ربيز وحدثتـه عن قصة هذا المولود العجيب وطلبت منه رأيه فقـال في جملة ما قال :

— للطبيعـة البشرية فلتات كثيرة يصعب على علم الطب تعليلها في بعض الاحيان . اما حادثـة الطفل الذئب فيرجح عندي تعليلها بان الناس ، وخصوصاً القرويين منهم ، كثيراً ما يخطئون في استعاراتهم وتشابيههم . ولا بد ان يكونوا قد اخطأوا هذه المرة عندما رأوا مولود « حراجل » فقالوا عنه انه يشبه الذئب وله اظافره وانيابه . ويغلب على الظن ان يكون هذا المولود في صورة انسانية تقرب من صورة الذئب ، وان يكون له اظافر واسنان . ولكن هذا لا يعني قط انه ذئب ، فانه من المستحيل ان يتزوج ذئب امرأة . واذا امكن زواجهما فيكون عقيماً بلا ثمرة . ولا يثمر زواج حيوان مع انسانة الا اذا كان الحيوان قرداً لاننـا والقردة من فصيلة واحدة .

« واذا شئت الاستزادة عن عجائب المخلوقـات في الطبيعة فانصح لك ان تتصفح كتاباً ضخماً مزينـاً بصور ملونة موجوداً في مكتبة الكلية الاميركيـة . فترى غرائب المخلوقات مع شروح مطولة عنها . فهناك المخلوق ذو الاصابع الستة في اليد الواحـدة ، وهناك المخلوق ذو الثلاث الغدد ، او الجسم الواحـد برأسين ، او الجسمان برأس واحد الى آخر ما هنالك من شذوذ في الخليقة . اما ما قيل عن الطفل الذئب انه اكل احشاء والدته قبل ولادته فقول لا يتفق والمعقـول ، اذ لو كان ذلك صحيحاً لمـا استطاعت الام ان تعيش اربعاً وعشرين ساعة ، وانما كانت احشاؤها قد التهبت وسبب الالتهاب موتها في بضع ساعات . فيتضح مما تقدم ان الشذوذ في الطبيعة البشرية موجود ، ولكنه في غير هذه الدائرة الحيوانية التي يزعمها بعضهم .

قلت : فكيف تعلل اذن حادثة حراجل ؟

— انها غريبة في كل حال . واذا سلمنا بوقوعها قلنا انهم بالغوا في الوصف والاستعارة مبالغة خرجت بهم عن حد المعقول . وما اكثر ما يبالغ السذج والجهلة في ما يروون من اخبار ويصفون من حوادث .

قلت : والعين ، الا تعتقد ان عين المرأة الحامل تنقل؟

— لم يسلم العلم بذلك حتى اليوم . وعلى ذكر عين المرأة الحبلى اقول انني طالعت في الصحف منذ ايام ان امرأة في حلب ولدت طفـلًا اشقر اللون ، ذا عينين زرقاوين ، فاثار هذا الطفل شكوك الزوج وجعله يعتقد ان امرأته خائنته ، ذلك لان الزوج والزوجة من الجنس الاسمر ولا يعقل في رأي الزوج ان يأتي ولدهما اشقر بعينين زرقاوين . فقام يخاصمها ويقررها ، فسمع الجيران بخصامهما فركضوا لنجدة الزوجة . وقد عرفوا منها في آخر الامر ان نظرهـا وقع مرة وهي حامل على ضابط فرنسي ، فاشتهته وتمنت ان تلد طفلًا على صورته . . فحققت الولادة شهوتها .

« بهذا التعليل اقنعت هذه المرأة زوجها فاقتنع . . .

ويذكر مربو الخيل انهم يضعون الفرس الحامل في غرفـة مظلمة ، ويلونون جدرانها بخطوط بيضاء وسوداء عريضة فيأتي المهر مخططاً بها . فكأن العين في معتقدهم تنقل هذه الخطوط وتطبعها في المهر .

« اما انا فلم اختبر بنفسي شيئاً من ذلك فلا استطيع ان اجزم ولا ان انفي . عـلى ان انثى الحمام البيضاء تفقص زغاليل حمراء او خمرية وان يكن الاب ابيض ، ويكون العامل في ذلك وراثياً اعني ان الجد يكون خمري اللون او احمر . وهذا شيء راهن يختبره الناس كل يوم . امـا ان تشتهي امرأة ذئباً فتنقل عينها صورته فتنطبع في الجنين فيأتي بنصفه الاعلى ذئباً له يداه وانيابه ، فمسألة لا اعقلها . . .

فؤاد

قصة العدد

تحت ظلال شجرة

كان الظلام دامساً لما طرقت اذني الفتاة « ناديا » اصداء قرع متواصل على الباب وهي تحاول ابعاد هواجسها عن نفسها كي تنام ، كان دامساً حين اثار بواعث خوفها وضاعف من عوامل اضطرابها وذهولها وبالغ من تصوير حراجة موقفها ووحشة حالتها بهيئات كلها اشباح واوهام . . .

واستمر القرع على الباب واستمرت هي تفكر وتخاف فتارة ترفع رأسها وتارة تدنيه وتارة تحاول النهوض وتارة تعود الى داخل الفراش وملء نفسها الخوف والوجل .

لقد كانت وحيدة في بيتها اذ ذاك ، تركها والداها وذهبا في زيارة ليلية على امل ان يعودا حالا ولكن تأخرا جداً فذهبت الى فراشها ونامت ، لكن هاجمت رأسها جيوش الهواجس والافكار فاقلقت عليها سباتها الى ساعات

ترى من القادم . . . فؤاد فتاها المحبوب الذي حرمت حتى من التطلع اليه ، ام « سعيد » الذي ارغمت على حبه والذي سيحتفل بزفافها اليه من صباح الغد ، ام ان هنالك لصاً كبيراً جاء يسرق المجوهرات والاموال ?

فنثرت رداءها عنها، واشاحت بنظرها الى ارجاء الغرفة والى النافذة والى الطاقة المظلمة فلم تر من هذه ما يدعو الى التشاؤم وعدم الاطمئنان فانسلت الى النافذة وفتحتها واتكأت اليها فاذا ذاك المحيط الخارجي كما هو ابداً ساكت مستكن هادئ ، يبدد ظلماته شعاع القمر النحيل وتعكر هدوءه اصوات الصراصير ويحرك من جموده بعض نسمات خفيفة باردة ، واذا القرع يستمر ايضاً ولكن بشكل اقسى . فلما احست ببعض الشجاعة تدب في صدرها جلست ومشت واضاءت القنديل وخرجت به الى الدار ، ولما تضاعفت جرأتها واختفت اوهامها سارت الى الباب بسكون جنوني وفتحته ، فاضطربت نوعاً وتراجعت عنه ، ولكنها عادت فثبتت بنظرها عن وجه القادم عنوة وهمست بضعف : هه فؤاد . . . متى جئت? فتقدم هذا منها مردداً بعض كلمات غير مفهومة ثم قال بوضوح : لنجلس ! تعالي نجلس الى ذلك المقعد هناك ، في ضوء القمر ، تحت ظلال شجرة الليمون ، المكان الذي هو في تاريخ حبنا مقدس . . واطرق الى الارض حزناً فقال وهو يمسك باصابع يدها اليسرى ، هلمي . . . ومشى امامها ، فخطت الفتاة الى الوراء وهمت ان ترفض سؤله ولكنها لم تستطع الى ذلك سبيلاً بل انها قذفت الى قربه وسارت الى جانبه صاغرة ، فضمها هو الى نفسه وجعل يقبلها . . .

وجلس الحبيبان على مقعدهما المقدس واجمين ، اتكأ هو الى صدرها وهي الى رأسه ، وذلك كان كل ما في العالم عند كلاهما ، ان يجلس الواحد الى ذراع الاخر بياداً من معاني الحب الساكت ما تعجز دونه الالسن والشفاه .

ثم مدت اصابعها النحيلة تلامس شعر جبهته وقالت وهي تبتسم له : ولماذا جئت الان وانت على تمام المعرفة ان كلانا امسى باشد الحاجة الى وجوب استعمال ما ينسيه الاخر وينسيه حبه . . .

فاجاب وقد ضم اصابعها الى فمه وحاول ان يبتلعها : لاودعك ، لاقضي الى جانبك آخر حظي من هذه الحياة ، لاحبك ، وانها لآخر لحظة اجتمع بها اليك ، بل الى فتاة بل الى هذا العالم الظالم . . .

وتساقطت الدموع من عينيه مدراراً حتى كست خديه وحتى احست هي بسيوفها تخافت وتألمت ، ورأته قد عجز عن متابعة كلامه لفرط ما اعتراه من الالم فقالت وهي تكاد تبكي ايضاً : لمَ هذا ? الا ، حاول ان تنساني واحاول انا ان انساك ، ذلك قضاء الدهر بيننا ، انا غنية وانت فقير ! . . .

وهنا تململ الشاب حيناً وهمس بهدوء : ناديا ، كأس ماء لانني عطشان جداً ، املئيها بيدك ، بيدك انت . . . فنهضت الفتاة لفورها وجاءت بكأس ماء وجلست مكانها ، فاتكأ هو اليها ثانية واخذ الكأس بيده اليسرى وشرب نصفها ، ثم سحب من جيبه مسحوقاً ابيض اللون فوضعه وسطها وقال : امزجيها باصبعك جيداً يا ناديا كي تذوب ، انه خير علاج لاوجاعي المتعددة .

ففكرت قليلاً ذاهلة ولكنها لم تلبث ان مالت اليه بجنو زائد واخذت الكأس من يده بعد ان ضغطت على هذه قليلاً وقالت : الم تقوَ على مداواة معدتك بعد، لقد صار جسمك شديد النحول ، فقال وهو يرتجف من دون ما سبب : ضعيها الى فمي لاشرب ما فيها من يدك هذه ، فقربتها من شفتيه بفتور وعدم تفكير واخذ هو يبلع ما فيها بتململ . .

وبعد برهة عاد يرتجف ويتألم ، فحيناً يطوقها بذراعيه ويتيه بين تقبيلها والانقياد لها وحيناً يميل عنها الى مناجاة رسمها وخيالها وحيناً يرمي برأسه عليها كمن به نوع من الجنون .

اذ ذاك ادركت الفتاة ما هو عليه من الالم، وعرفت حقيقة شعوره ازاءها وصدق حبه واخلاصه ووفائه ، واحست بما يؤلمه ويبهجه ويعكر عليه صفو حياته ، وتصورت اوجاعه والامه نفسه الى اقصى حدودها ، فاذا هي تحس فجأة باثار ذلك الدافع الانساني الثائر يدب وسط احشائها دبيباً ويهيب بها الى بذل كل ما تملكه للبقاء قرب الذي حبت نفسها اليه اولاً واخراً ، فاذا بها تشعر بمثل ما يشعر به فؤاد وتتألم مثل المه .

ثم انحنت نحو وجهه وقالت بحزم : ارى انه لا مانع عندي ، ما دام هذا الفراق سينتهي بعواقب سيئة ، من ان افر معك الى حيث تشاء . . .

— احقاً « ناديا » تفرين ? ولكن . . . لمَ لم تقولي هذا من قبل . . وكأنما هو احس بنار في جسمه اخرسته عن متابعة الكلام فاقترب منها جداً وجعل يقبل جسمها وثيابها ويتمسك بيديها وبوجهها وشعرها وفمها وانفها ، وينطق بكلمات هذيان لا معنى لها ، وهي امامه خاضعة واجمة مستسلمة الى قوى عاطفتها النارية الثابتة ، الى ان عادت وقالت له : اريد الفرار بك الان ! الفرار قبل صباح الغد وازف الى من امقت رؤياه ورؤيا وجهه وشكله ونفسه ، اريد الفرار الان ، ولم لا ? الا يوجد في حوزتي خمسة الاف جنيه ?

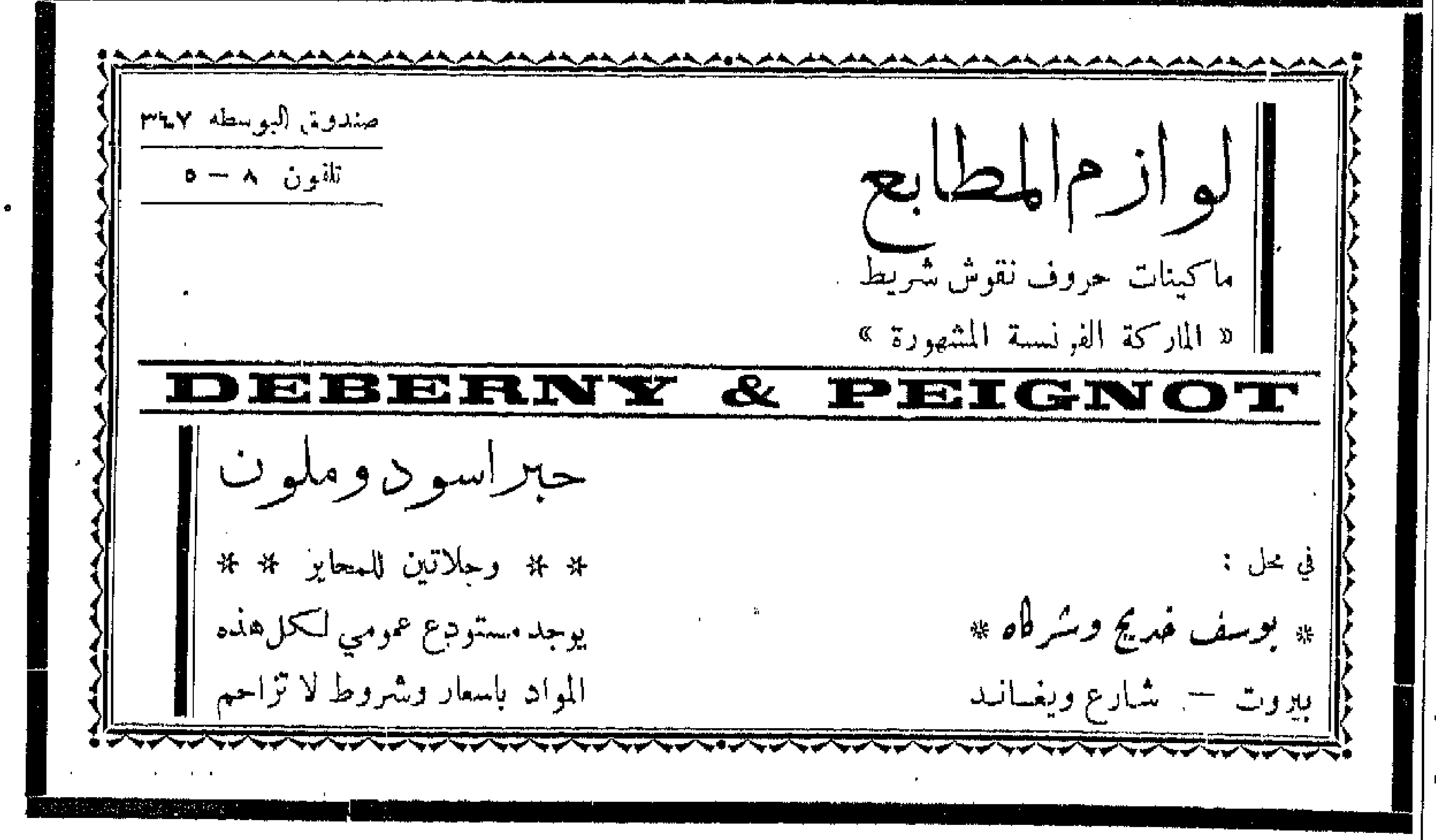
ورأته يثب فجأة واحست باعضائه تحتك بعضها فوق بعض احتكاكاً اليماً ، وهو يتفوه بالفاظ تنم عن الم داخلي محرق ، ورأت وجهه الملائكي يميل عنها مغمض العينين مفتوح الفم اصفر اللون فلا يلبث ان ينضم الى وجهها ويأخذ في تقبيلها دون حس او شعور ، ورأته يتشنج ويرتجف ورأت وجهه كذلك يذبل ويصفر ويعاود نضارته الشحوب فتأثرت وبكت ، ثم ازاحته الى قربها وراحت تضمه وتقبله وتخفف من وجعه وارتجاجه وهي تهذي لهذيانه وتبكي لبكائه وتتألم لالمه ، الى ان هبط عنها الى الحضيض كأنه قطعة يابسة من الخشب .

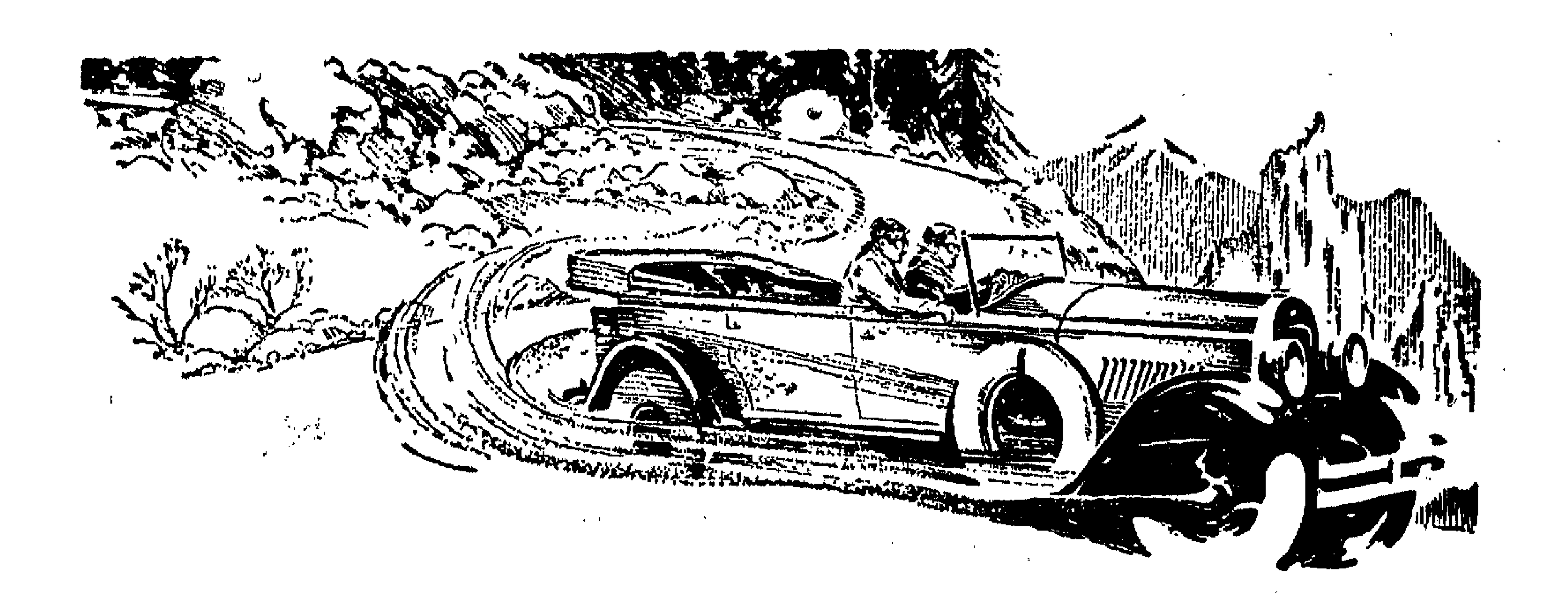
« يا الهي هل اعترت جسده نوبة عصبية ام هل داهم رأسه سبات عميق ذهب بنشاطه ?

ومسحت الدموع من عينيها لتنظر اليه جيداً فاذا بها امام جثة فؤاد .

ورفعت عينيها الى السماء فاذا والدتها تمر من امامها وتنظر اليها بغيظ وتقول : اوه ماذا تصنعين الى مثل هذه الساعة وحدك ? لمَ لم تنامي ? اسرعي يا بنيتي الى فراشك لتعانقي الصباح وانت على اشد ما يكون من القوة والاستعداد !.

رياض البارودي





تاريخنا الدامي —١٩٠—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ونقف على التشكيلات من الجهة المالية من مضمون هذا الكتاب الآتي :

« القاهرة ١٥ حزيران ٩١٤ عدد ٦٥

سيدي الاخ الشهم المفضال عبد الحفيظ افندي محمود الحسن الافخم

بعد تقديم الاحترامات واهداكم التحيات ابدي اني تشرفت بامركم الكريم بتاريخ ٩ حزيران الجاري وقد شكرت عواطفكم الوطنية الشريفة وحميتكم العربية المنيفة مثنياً على دماثة اخلاقكم العالية وكرم سجاياكم السامية ولا يستغرب الشيء اذا صدر من معدنه فانتم غصن تلك الدوحة العريقة بالحسب والنسب وشرف المحتد فلا غرابة اذا دلت حركاتكم واعمالكم على محبتكم العظيمة الى شعبكم وانتم من وجوهه وميلكم الى ترقي وطنكم وانتم من سراته فبارك الله فيكم وفي همتكم وعواطفكم واكثر من امثالكم الغيورين بين ابناء شعبنا المسكين المحتاج الى شبان يقومون ما اوقعه الدهر من الاعوجاج في شؤونه آمين .

سيدي ، من خصوص اعانة الحزب بالمال فهذا يمكن بصورتين : الاول براتب شهري وهذا لا بد له من تألف فرع في جهتكم والفروع تؤسس عادة اذا وجد في بلد او قرية اربعة من الداخلين في الحزب على الاقل فيؤلف هؤلاء الاعضاء لجنة الفرع الادارية وينتخبون منهم الرئيس وكاتم الاسرار وامين الصندوق ويعرفون اللجنة العليا بمصر بهذا الانتخاب ويطلب رئيس الفرع منها الختم والبطاقات التي تعطى للأعضاء الداخلين في الحزب كذلك دفتر قائم الرواتب الشهرية والاعانات الوقتية التي تقدم من طرف الاعضاء وفي هذه الحالة يستلم امين الصندوق الرواتب نظير وصولات ويحفظ ما يجتمع من المبالغ اما في بنك توضع فيه باسم الرئيس وامين الصندوق ولا يأخذ منها شيء الا بقرار من اللجنة الادارية ويختم الرئيس وامين الصندوق ايضاً او توضع في صندوق حديد بمفتاحين الواحد مع الرئيس والآخر مع الامين واذا اضطرت اللجنة العليا الى دراهم وكان في صندوق الفرع فائضاً شيئاً من النفقات تطلب منه مقدار ما يلزمها .

اما الصورة الثانية فهي التبرعات الوقتية فهذه يجوز للعضو ان يتبرع بها اما الى صندوق الشعبة (اي الفرع) اذا كانت مؤسسة وهيئة لجنتها الادارية منتخبة او يرسل بها الى اللجنة العليا فهي تقبل منه ذلك بالشكر والامتنان وترسل اليه قسيمة بذلك المبلغ . لذا ارى ايها الاخ الفاضل ان تسعوا مع الاخ محمد الشنطي لتأسيس فرع بطرفكم ممن تعهدون فيهم الاخلاص للوطن والميل الى مبدأ اللامركزية الواسعة وينتخبوا لجنة الادارية وتعرفوا رئيس اللجنة العليا بمصر لترسل اليكم الاعتماد العام والتعليمات اللازمة . وبذلك تنتظم شؤون الحزب وتجرى احواله المالية والسياسية بكل ترتيب .

اما اذا شئتم ان تتكرموا بشيء للجنة مصر العليا من باب التبرع الوقتي فهذا يرسل باسم نجيب بك بسترس امين صندوق اللجنة العليا لحزب اللامركزية او باسم الداعي وانا اوصله اليه لانه موجود الان باسكندرية وعنواننا هو عنوان الحزب المطبوع في اعلا هذه الرسالة .

قدمت باسم الاخ المحترم محمد الشنطي عدة نسخ من البروغرام والقانون وبيان كنا نشرناه قبل عدة شهور فتفضلوا باستلام ما تريدون منها . رئيس اللجنة رفيق بك يهديكم جزيل التحيات ويشكر همتكم وافضالكم هذا وفي الختام تفضلوا واقبلوا تحيات المخلص

سكرتير اللجنة العليا : حقي العظم

وهذا المكتوب الآتي هو ايضاً بحق الجهة المالية من الاهمية بمكان .

مصر في ٢٣ تموز ٩١٤

حضرة الفاضل الاخ المحترم حفظه الله بما ان العمل الجد لخير الوطن اصبح لازماً وضروريا وهو بجزبنا الزم ولا يتأتى لحزب ان يعمل عملاً نافعاً الا بتنظيم شؤونه وضبط اموره خصوصاً المالية فقد رأت اللجنة العليا ان تبسط لدى حضرتكم واخوانكم اعضاء الفرع في أمانيها في لزوم صرف همتكم العالية الى العناية والنظر في الامور الآتية :

١ — تنظيم مالية الفرع والزام كل عضو في الحزب بدفع مرتب شهري يحفظ في صندوق الفرع ويصرف منه الضروري لحاجته والباقي يدخر لحين طلب اللجنة العليا .

٢ — السعي باكثار سواد الحزب وانتشار لجان فرعية لكل فرع حتى في القرى .

٣ — اعداد النفوس لقبول مبادئ الحزب واشعار المتمسكين من مباديه بان تعديلا كثيراً سيدخل في برنامجه بحيث يصبح حزبا عمليا ذا قوة ومكانة في البلاد .

٤ — ان يكون لكل عشرة اعضاء في الحزب عريف يكون واسطة بينهم وبين لجنة الفرع ولكل مائة دليل يكون واسطة بين العشرة وبين المائة بحيث يصل لهذه الواسطة كل ما يريد الحزب تبليغه لافراد فروعه بسهولة وسرعة كي تصل اماني كل فرد من تلك اللجان الى لجنته وهذه تؤديها الى اللجنة العليا .

٥ — ان يؤدي كل فرد داخل في هذا الحزب يمين الاخلاص في خدمة الوطن والعمل بمبادئ الحزب حرفاً بحرف .

والرجا في همتكم وغيرتكم ان تبادروا جميعاً الى العمل بهذه الوصايا التي يراها الحزب ضرورية لحياته وحياة الوطن وتبلغوها نتيجة عملكم سريعا واقبلوا فائق احترام المخلص .

رئيس اللجنة العليا : رفيق العظم

على ان الرسالة الواردة الى محمد الشنطي تؤكد تلك الوثائق الانفة وها هي :

مصر الجديدة ١٥ حزيران ٩١٤

اخي الاعز الاوحد محمد افندي الشنطي ادام الله علاه

سلام واحترام واشواق زائدة وبعد طيه رسالة رسمية الى حضرة الاخ عبد الحفيظ افندي محمود الحسن الرجاء ايصالها اليه ولكم مني مزيد الشكر والامتنان . قدمت مع البريد الماضي رسالة الكفاية عسى تكون وصلت والجواب آت في الطريق . الاخوان كلهم بخير يسلمون عليكم لا سيما رفيق بك والسيد رشيد جميل الرافعي . ارجو ان تطلعوا على رسالة عبد الحفيظ افندي المتقدمة طيه . نجتمع كل يوم مساء مع الاخ سعيد افندي والشيخ محمد القلقيلي هذا وفي الختام الف سلام من الاخ المخلص .

حقي العظم

لا مؤاخذة كتبته باستعجال لضيق الوقت . ارسلت مع نفس البريد ٨ اعداد من البروغرام و ٨ من القانون و ٨ من البيان الذي كان نشر قبل ستة شهور . »

ومن هذا نعلم موقف محمود المحمصاني اثناء التشكيلات كما نعلم ذلك من هذه الرسالة الرسمية المرسلة من قبل اللامركزية وها هي :

« القاهره في ١٦ نيسان ٩١٤

حضرة الاخ النشيط الغيور محمد افندي المحمصاني الافخم .

بعد تقديم التحيات والاحترامات ابدي انه بناء على اقتراح حقي بك العظم سكرتير اللجنة العليا لحزب اللامركزية الادارية تقرر باجماع الآراء في جلسة اللجنة المنعقده في مساء يوم الاربعا الموافق ١٥ نيسان ٩١٤ ابداء الشكر العظيم لكم على ما ابديتموه الى الان من الغيرة على مصالح الحزب في سوريا والهمة الفائقة في نشر مباديه والاخذ بناصره ومظاهرته تلك المظاهرة التي ايدت ما كنا نعرفه من عواطفكم الوطنية الشريفة وغيرتكم المنيفة على بلادكم وحبكم العظيم لشعبكم الكريم وعليه اتشرف بتبليغكم هذا القرار مهنئاً الوطن والحزب بوجود غيور همام نشيط مثلكم بين اعضائه واسديكم بالاصالة عني والنيابة عن اخوانكم اعضاء اللجنة هنا جزيل الشكر ووافر الثناء بارك الله فيكم وفي همتكم واكثر من امثالكم الوطنيين الحقيقيين بين ابناء شعبنا السوري العربي آمين . هذا وفي الختام تفضلوا واقبلوا فائق احترامات المخلص .

رئيس اللجنة العليا لحزب اللامركزية الادارية : رفيق العظم

ومن هذه البطاقة الآتية المرسلة ضمن المكتوب ونشرناها في عداد الوثائق نقف كل الوقوف على كيفية قبول المنتسبين وعلى الاوراق التي ترسل لمن يتقرر قبوله وهذه صورة تلك البطاقة :

مصر في ١٦ نيسان ٩١٤

حضرة الاخ الغيور الفاضل محمد افندي محمصاني الافخم

بعد السلام وتقديم الاحترام ابدي انه بناء على اقتراح حقي بك العظم قررت اللجنة العليا لحزب اللامركزية الادارية في جلستها المنعقدة يوم الاربعاء الموافق ١٥ نيسان ٩١٤ الجاري قبولكم بكل ارتياح وباجماع الاراء عضوا في الحزب اعتباراً من التاريخ المذكور فاتشرف بتبليغكم ذلك ، هذا وتفضلوا في الختام واقبلوا فائق احترامات المخلص .

رئيس اللجنة العليا لحزب اللامركزية الادارية : رفيق العظم

على مسارح بيروت

انهضي ... ايتها المتهمة

Accusée ... lévez - vous

هي رواية ناطقة باللغة الفرنسوية باشرت ادارة سينما « الامبير » بعرضها مساء الاربعاء الفائت ، وهي من الروايات الجميلة التي تستحق كل اعجاب . وتقوم بتمثيل اهم ادوارها الممثلة الشهيرة غابي مورلاي واندري روان وشارل فانيـل وكاميل برت .

اما ملخص القصة فهو ان اندري داربوا اللاعب المشهور في ملعب متنقل احب رفيقته غابي ديلنج فشاطرته حبه . واتفق ذات يوم ان غـابي سمعت لصحافي يحادثها اذ كان حبيبها




غابي مولاري في العابها على المسرح

ندري يتكلم مع الممثلة ايفون دليس التي طلبت منه ان يأتي لزيارتها في غرفتها الخاصة . فاذعن لمشيئتها لانه يعلم انه اذا رفض طلبها سيعرض نفسه للطرد لما للممثلة من النفوذ على صاحب الملعب .

وكان جمال الفتى فتن ايفون فطلبت منه ان يكون رفيقها في التمثيل بدلا من غابي وان يتناول طعام العشاء على مائدتها بعد الانتهاء من التمثيل ، فرفض طلبها لانه يحب غابي الفتاة العذراء . ولا يرضى لنفسه ان تنعته بالعابث بحبها . فابتسمت ايفون عند رفض اندره وافترقت عنه بعد جدال حاد والغضب آخذ منها مأخذه .

على ان غابي كانت قد سمعت شيئاً من الحديث الذي دار بين حبيبها وايفون وايقنت ان هذه الاخيرة تحاول ان تسلبها حبيبها فاضطرمت نار الغيرة في قلبها . واذ كانت تمثل دوراً مع اندره لمحت الممثلة فدار بينهما جدال اثارته ايفون اذ عابت على غـابي خشونة تمثيلها فشتمت غـابي ايفون وهددتها بالموت اذا عادت الى مثل ذلك .

وعند الفجر آوى الممثلون والممثلات كل الى داره واطفأ الحارس انوار الملعب وطفق يجول فيه . ولما سمع الساعة تدق الرابعة صباحاً اسرع الى غرفة ايفون يحثها على الخروج من الملعب قبل اقفال الباب الخارجي . فاذا به يجدها جثة هامدة ملقاة على الارض ملطخة بالدماء .

... مرت اربعة شهور على مقتل ايفون التي القبض اثناءها على غابي التي اتهمها الخادم بالقتل لانه سمعها تهدد القتيلة قبل موتها بساعة . ولما حانت ساعة المحاكمة وقف المدعي العام وطلب من القضاة ان يحكموا على القاتلة باشد العقوبة

وكان اندره حاضراً المحاكمة يحدق النظر الى وجه حبيبته وهو يود لو ان القضاة يشفقون عليها ويبرئونها . ولما رأى ان الجميع يتهمونها بالقتل وقف وقال في سياق دفاعه عنها : «ليست هذه الفتاة هي القاتلة كما تتوهمون فلقد شاهدت بنفسي رجلاً حنت ظهره السنون يمر من امام غرفة القتيلة وهو يحاول الابتعاد عن المارة كيلا تقع عين احد منهم عليه . ولو كنت اعرف اسم هذا الرجل لقلت لكم اين مكانه لتقبضوا عليه في الحال . فانني اعتقد انه هو القاتل » .

فقابل الحضور ذلك الدفاع بالضحك والسخرية . وبينما الجميع يهزأون به وقف فجأة الرجل المجهول الذي تكلم عنه اندره واخذ في سرد الحقيقة ، قال :

— انا هو ذلك الرجل الذي رآه هذا الشاب امام غرفة القتيلة . اجل انا هو . ولكنني لست القاتل على انني ذهبت الى الممثلة التي كانت زوجتي سابقاً لاراها لا لاقتلها كما يتوهم البعض . ولكن رجلاً دخل قبلي الى غرفتها وهذا الرجل هو الحارس الذي اتهم الفتاة البريئة بالقتل

وساد السكون في تلك اللحظة واعيد الحارس الى قفص المتهمين لاخذ شهادته . فاعترف بجريمته وقال انه دخل الى غرفة القتيلة لنسرق خمسة عشر الفاً من الفرنكات كان يأمل ان يجدها في احدى السحابات . غير ان ايفون شاهدته فاضطر ان يطعنها بخنجره وهكذا برأت المحكمة الفتاة غابي فاسرع اليها حبيبها يطوقها بذراعيه ويهنئها بقبلة .

من مشاهد المحاكمة

الاسطول الجوي

l'Escadre Volante

بدأت سينما الفونس منذ يوم الجمعة في ٣١ تشرين اول بعرض رواية «الاسطول الجوي» وهي من الروايات السينمائية الناطقة ذات المشاهد الرائعة والمفاجئات الكثيرة . ويقوم بتمثيل الدور الاول فيها الممثل الشهير « رامون نوفارو »



تمثل هذه الصوره رامون نوفارو في احد مشاهد رواية الاسطول الجوي

وقد قدمت حكومة واشنطون اسطولها البحري للشركة التي اخرجت هذا الشريط للاستعانة بقطعه على اخراج فصوله الجميلة .

*

الخيانة العظمى

Haute Trahison

باشرت سينما « روايال » في مساء الخميس الماضي بعرض رواية الخيانة العظمى وهو شريط ناطق باللغة الانكليزية يصور لنا الحياة بعد عشر سنوات اي في العام ١٩٤٠ ، وهو في نظر النقاد من الاشرطة الممتازة وسيكون له شهرة واسعة قد تزيد على الشهرة التي نالها من قبل شريط « متروبوليس » في السينما الصامتة .

نرى في هذا الفلم مقدار تقدم العلوم الميكانيكية وكيف ان جمعية اتحاد السلم تسعى للحؤول دون وقوع الحروب . ولكن الغريزة الانسانية قوية فتتغلب على كل المساعي السلمية . وتنشب الحرب على الحدود بين دعاة الحرب ودعاة السلم وتلعب المرأة في هذا الميدان دوراً خطيراً . فلا تدري اذا كانت الحرب تفوز على السلم ام السلم يفوز على الحرب .

لكل يوم زهرة

يوجد في باريس ثلاثة محلات لبيع الزهر اتفقت على كتابة شعار واحد اتخذته عنواناً لمعروضاتها :

« اجمل الازهار ترجماناً لك » .

وهي طريقة اقتبستها باريس عن امريكا التي هي اول من اوجد هذا الاسلوب الزاهر للاعراب عن الشعور والتهاني وتمنيات الفرح او التعازي .

وفي اميركا اقوال كثيرة يعلنون بها عن الزهر ليسهل عليهم بيعه .

على ان التقدم يبدو مستمراً في تنشيط هذه التجارة والسعي لرواجها وقد بلغ التفنن في الاعلان عنها حداً غريباً .

فهم اليوم يقولون « لكل يوم زهرة خاصة به » وان السيدة مجبورة ان تضع على صدرها في كل يوم من ايام الاسبوع زهرة جديدة لتتقي الحسد والاساءة .

وعلى هذا فقد وضعت احدى السيدات العصريات في توزيع انواع الزهر على ايام الاسبوع القاعدة التالية :

الاثنين ، زهرة كاميليا . الثلثاء ، قرنفلة . الاربعاء ، وردة . الخميس نوع آخر من الكاميليا « اوركيده » . الجمعة ، زهرة مضعف . السبت غاردينيا .

*

موسوليني والمرأة والانتخاب

اشتهر موسوليني برأيه في مطالب المرأة العصرية ، فهو ينظر اليها قبل كل شيء نظره الى ام عليها واجب واحد نحو الوطن الا وهو ان تلد اولاداً وتكثر النسل . ومن اجل ذلك حذف من برنامج مدارس البنات العلوم العليا والآداب .

ومن خطبة له في الموضوع ان الحب يسيطر على المرأة فهي اما ان تحب زوجها ، او اولادها ، او انها لا تحب لا هؤلاء ولا ذاك . فاذا منحت حق التصويت صوتت لزوجها او لمرشح حزبه او كانت ضده وضد حزبه ، وليس من الحكمة ان تعمل الحكومات على ايجاد عوامل شقاق جديدة بين المتزوجين .

فما رأى جمعياتنا النسائية في هذه الحكمة الموسولينية ؟

*

نجيب بك هواويني

وصل بيروت الخطاط النابغة نجيب بك هواويني وقد زار حضرة رئيس الجمهورية حيث لاقى استقبالاً اجميلاً وحفاوة لائقة بمنزلته الادبية .

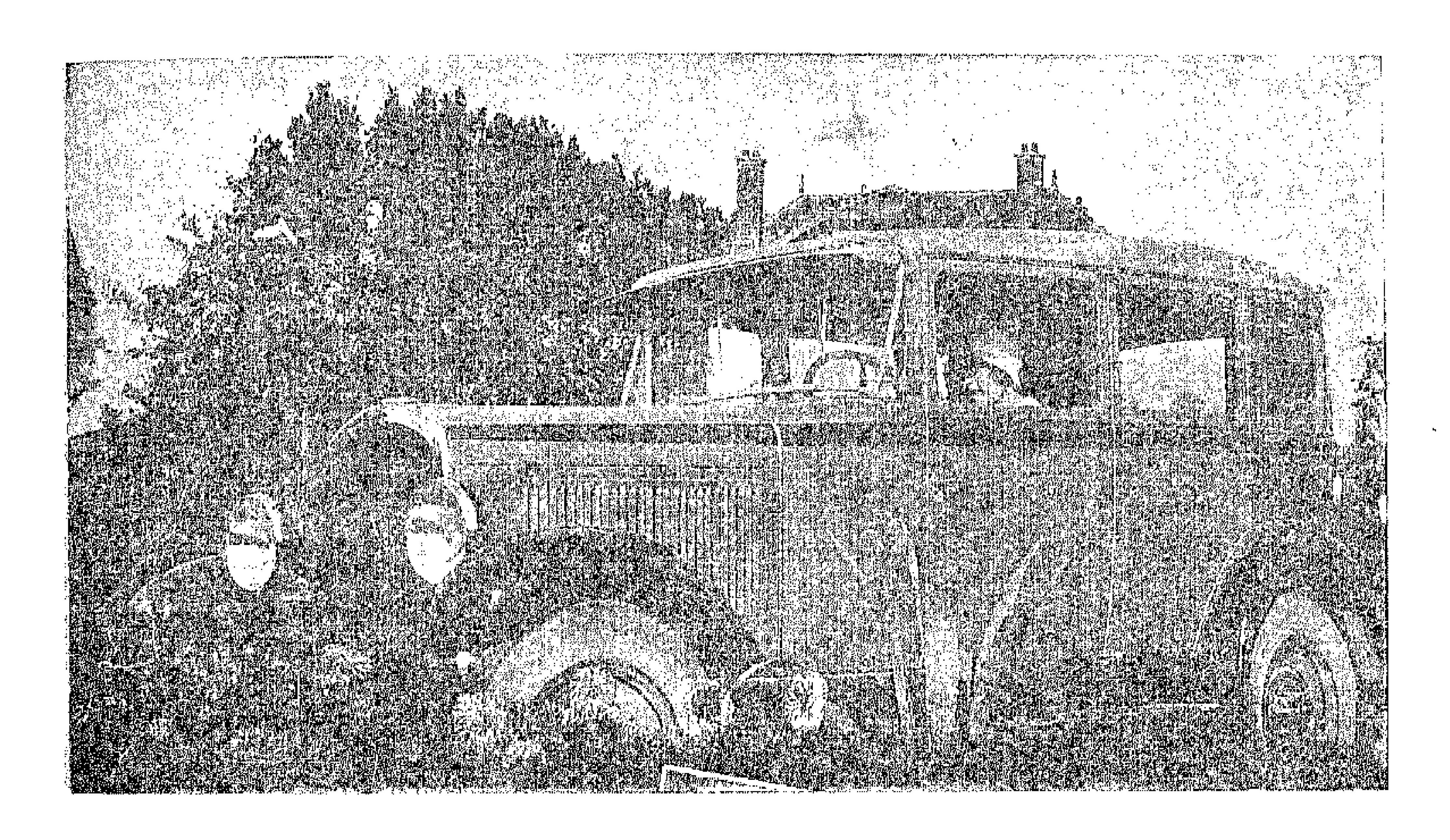
ويسرنا ان نعلم ان سمو الامير عبد الله قد انعم على حضرته بوسام عال علقه الامير بيده على صدر هذا الاديب النابغة الذي له في خدمة الخط العربي اياد تقدرها له جميع الاقطار العربية .

فنهنئ حضرته بهذا الانعام ونرحب بقدومه .

عودة مهاجر

عاد الى الوطن حضرة المهاجر الفاضل الخواجه بشاره ضو احد اصحاب محل ضو اخوان في « مغدلان غالينكو » من اعمال المكسيك .

فنهنئ حضرته بالعودة سالماً ونرحب به اجمل ترحيب





وفاة

نعت انباء صيدا المأسوف عليها المرحومة روزا رزق حوفرش فكان لنعيها وقع اليم في نفوس اسرتها وذويها وعارفيها وقد احتفل بدفنها في مأتم جليل واودعت التراب بين الاسف والبكاء . فنقدم لاسرتها واجب التعزية .

وفاة فاضلة

فجعت اسرة عقاد في بيروت بوفاة السيدة الفاضلة خاتون حمصي ارملة المرحوم ابراهيم الخوري عقاد فاسف جميع عارفيها على خسارتها لما تحلت به من الاخلاق الكريمة والصفات الحميدة .

وقد جرى بعد ظهر الخميس المنصرم الاحتفال بتشييع جثمانها في مجالي الاكرام رحمها الله وعزى اسرتها وانجالها الافاضل .

وفاة فاضل

خطف الموت فجاة مساء الاحد المنصرم المأسوف عليه المرحوم ابراهيم جرجس ربيز مختار محلة رأس بيروت فبكي الناس فيه شاباً اديباً تزين بالاخلاق الرضية والصدق والوداعة .

وقد اقيم له عصارى اليوم التالي مأتم حافل باعيان المدينة وجمهور غفير من المشيعين واهيل على جثمانه التراب بين الدموع والزفرات رحمه الله رحمة واسعة والهم اهله وذويه الصبر الجميل على فقده .

الحب في قصور الملوك

مصرع الارشيدوق رودولف النمسوي وعشيقته ماري فيتساره

« كلود انه » يقول ان رودولف قتل ماري ثم انتحر ، وغيره يقولون ان ماري قتلته ثم انتحرت

روع البلاط النمساوي في العام ١٨٨٩ بمصرع ولي العهد الارشيدوق رودولف الذي وجد مقتولا الى جانب عشيقته البارونة ماري فيتساره في قصر « مايرلنغ » الى حيث ذهب للصيد في شهر كانون الثاني من تلك السنة . فنقلت جثته الى « فينا » وجرت مخابرات بين البابا والامبراطور جوزيف بشأن دفنها في احتفال ديني ، فانه قداسة البابا في اول الامر اعتقاداً منه ان الارشيدوق انتحر انتحاراً ، والمنتحر يحرم من الصلاة على جثته . الا ان قداسته اذن بالاحتفال بعد ان اثبت له ان ولي العهد لم ينتحر . وفي رواية اخرى انه فعل ذلك اجابة لطلب الامبراطور جوزيف الذي هدد بالعصيان على الكنيسة والخروج برعاياه على الكثلكة .

وقد اختلفت الاراء يومئذ ولا تزال مختلفة بشأن موت الارشيدوق ، فقائل انه قتل عشيقته ماري فيتساره ثم انتحر ، وقائل ان ماري قتلته ثم سممت نفسها والرأيان وجيهان والقائلون بهما من اصحاب الشخصيات البارزة وممن يوثق بكلامهم وبما لديهم من الوثائق والبيانات . وسنحاول في هذا المقال ان نشرح الرأيين تاركين للقراء حرية الحكم في ايهما اقرب الى الحقيقة والواقع .

*

كان الارشيدوق رودولف من الامراء المثقفين ، المنصرفين شأن اولياء العهد في كل زمان ومكان الى حياة اللهو والمجون . وكان متزوجاً الاميرة ستيفاني البلجيكية ، وهي فتاة كبيرة الهيكل ، على شيء قليل من الجمال . ولم يكن الارشيدوق يحبها لا كثيراً وقليلاً ، بل على عكس ذلك كان ينفر منها ويفضل عليها حب الغانيات من حسان فينا ، وما اكثر الحسان والنبيلات يظفر بحبهن ولي عهد امبراطورية جسيمة كالنمسا في تلك الايام !

وفي جملة الحسان اللاتي وقعن في شراك الارشيدوق ماري فيتساره ، وهي يومئذ فتاة في السادسة عشرة من عمرها ، وافرة الجمال ، وافرة النضارة ، زاخرة العواطف ، كثيرة الخيال ، بعيدة التصورات ، شأنها في ذلك شأن كل فتاة يتفتح قلبها للحب ، هذه العاطفة الجبارة التي لا تشفق ولا ترحم ، والتي تدفع بصاحبها الى ما لا تحمد عقباه ، فيقدم على كل شيء ، ويصبح كل شيء في نظره حسناً وان يكن موتاً او جريمة ، في رواية الروائي الفرنسوي « كلود انه » ان الارشيدوق عندما احبته ماري واحبها كان في اشد حالات الحزن واليأس بسبب تصرفات زوجته وبسبب تمادي ابيه الامبراطور في الضغط على الشعوب التي يحكمها . فوجد الى قربها نوعاً من الهدوء والسكينة واللذة العميقة واحست هي في حبه لها بسكرة قوية ذهبت بعقلها وصيرتها تؤثر الموت وهي بين ذراعيه ، على ما في الحياة من لهو ولذائذ .

ويصور « كلود انه » ماري فيتساره في صورة العاشقة الرومنطقية التي تعتقد ان الحب عاطفة ثابتة ابدية علوية يجب ان لا تدنسها منفعة او ما الى المنفعة من عوامل مادية .

تحاب العشيقان واستسلم احدهما للآخر بقلبه وجسده فكانت بينهما يمين وهي هذه اليمين التي اودت بحياتهما وهما بعد في اول حبهما .

يعتقد « كلود انه » ان رودولف ارسل الى روما يطلب الطلاق من زوجته الارشيدوقة ستيفاني فعلم بذلك الامبراطور جوزيف ، فدعاه اليه وانبه على فعلته ، ما اثار غضب ولي العهد وجعله ينظر الى مستقبله نظرة سوداء ، فقرر الموت . واتفق وماري على ان توافيه الى قصر «مايرلنغ» حيث قتلها ثم انتحر .

*

اما الرأي الثاني فيقول اصحابه ان الارشيدوق رودولف قضى قتيلا بيد ماري فيتساره التي علمت ان ثمة تقارباً يسعى اليه رجال البلاط النمساوي بين ولي العهد وزوجته وان الاتفاق بينهما سيتم ، فاندفعت كالمجنونة الى قصر مايرلنغ وكانت عالمة ان الارشيدوق يقيم فيه ، وكانت الفاجعة وكان مصرع الاثنين الارشيدوق برصاص المسدس وماري بالسم .

ويستشهد القائلون بهذا الرأي على تأييده بان الارشيدوق رودولف كان قبل مقتله بساعات يساهر راقصة في فينا فلا يعقل ان يفعل ذلك وهو عاشق ماري فيتساره ، ولا يعقل كذلك ان يكون قد قرر الانتحار وهو في ذلك اليوم ارسل يطلب مستندات تاريخية من وزارة الشؤون الخارجية الفرنسوية يستعين بها على وضع كتاب في تاريخ عائلة هابسبورغ .

والرسالة التي بعث بها يطلب هذه المستندات مؤرخة في ٢٩ كانون الثاني سنة ١٨٨٩ ومعلوم ان مصرعه كان في ليل ٢٩ — ٣٠ من ذلك الشهر . أيعقل ان يكون قد فكر في ذلك اليوم بالموت كما يزعم « كلود انه » والقائلون برأيه ، ثم يطلب مثل تلك الوثائق التاريخية ؟

ثم ان البابا لاوون الثالث عشر لم يأذن بالاحتفال بدفن جثة رودولف احتفالا دينياً الا بعد ان ثبت له انه لم ينتحر والا لما كان اذن بذلك ولو تقوضت اركان الامبراطورية من اساسها بسبب رفضه ، اذ ليس من المعقول ان تعبث البابوية بقوانين الكنيسة من اجل امبراطور مهما بلغت سطوته . وعليه فلا بد ان يكون البلاط النمساوي قد قدم للبابا ادلة راهنة على صحة عدم انتحار الارشيدوق رودولف وهذه الادلة ما تزال في سجلات الفاتيكان .

الشباب الذاوي

لم تنفطر القلوب على عزيز بمثل ما انفطرت يوم نعى الناعي زهرة من زهرات الشباب هو المأسوف عليه المرحوم نصري سليم مزهر . انشبت المنية فيه اظفارها وهو في عنفوان عمره ونضارة فتوته فسلخت عن قلوب اهله واصدقائه وحيداً غالياً بكته العيون بالدموع السخينة وتوجعت عليه النفوس اسفاً وحزناً .

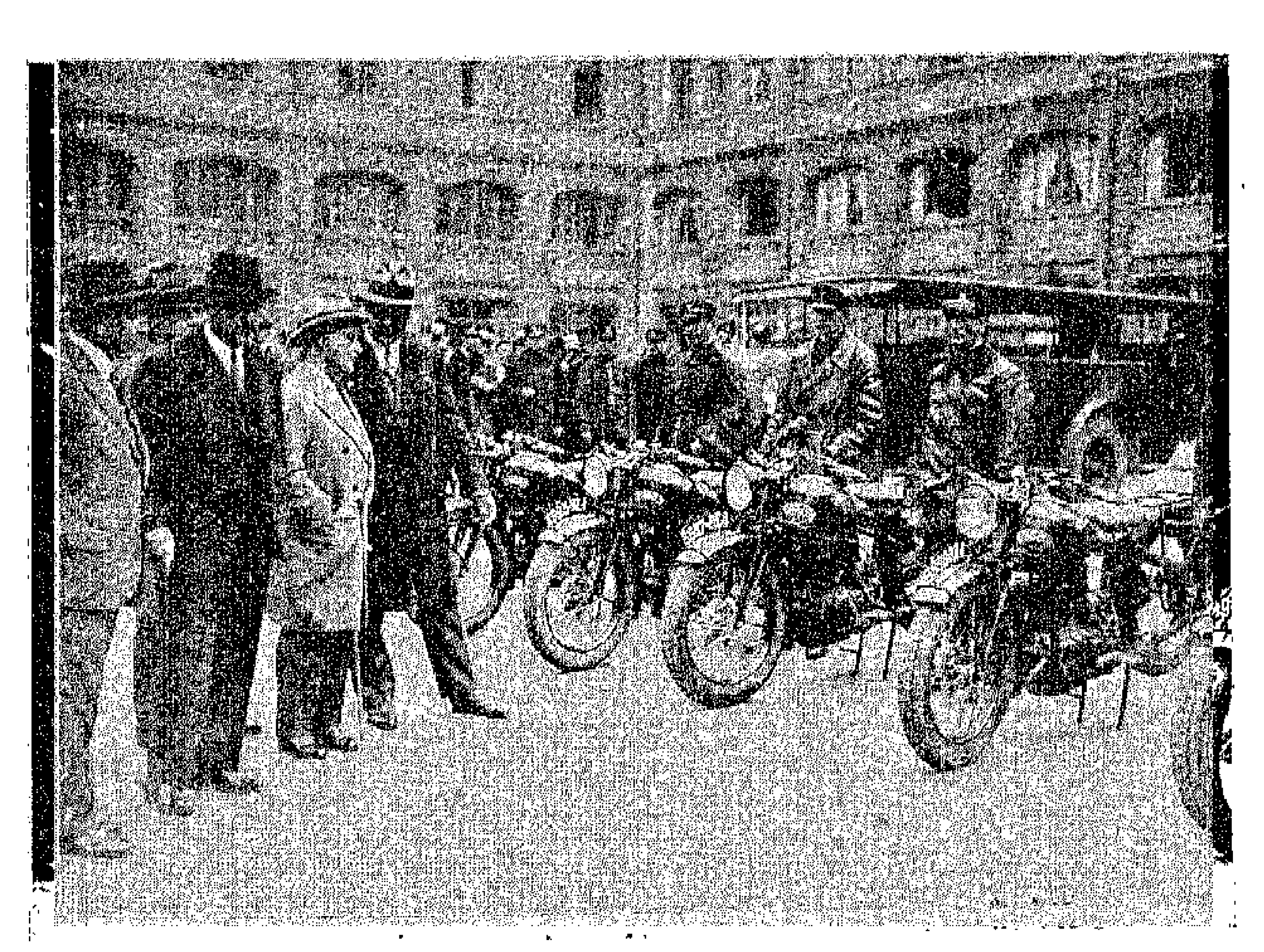
وقد جرى له مأتم عصاري يوم الاربعاء الماضي مشت فيه الوف الشبان من اصدقاء الفقيد وجمهور من وجوه المدينة وشيع نعشه محمولا على الاكف حتى المقر الاخير حيث اودع الثرى مبللاً بالدموع الغزيرة .

سقى الله ضريح هذا الراحل العزيز بالرحمة والرضوان والهم نفوس ذويه الصبر الجميل .

الموتوسيكل في خدمة الشرطة

للشقاوة في العالم المتمدن حركة تقدم وتقدن ترافق خطوات العلم والاختراع ولهذا نرى اربابها وعدها لا يتأخرون في استخدام جميع وسائل العلم ومستحدثات الاختراع في سبيل الشقاوة ، واللصوصية والفرار من وجه الحكومة .

ولقد كانت السيارة في المدة الاخيرة عوناً كبيراً للاشقياء على سرعة الفرار والاختفاء عن العيون حتى رأت الحكومة نفسها عاجزة عن اللحاق بهم والكشف عن جنايات كبيرة تمدد وقوعها .



وهذا ما حمل الموسيو كياب مدير الشرطة في باريس ان يلجأ الى انشاء فرقة من الشرطة السيارة على ظهور الموتوسيكلات وهي مصلحة جديدة في دوائر البوليس الباريسي يرجى من ورائها ايقاف تيار الجرائم التي ساعدت السيارة على تكاثرها ، وتضمن استتباب الامن في العاصمة الفرنسية .

والصورة التي ننشرها تمثل الموسيو كيباب يستعرض للمرة الاولى الفرقة الجديدة التي انشأها وامام كل شرطي موتوسيكله كما وهي فرقة خاصة بمطاردة الاشقياء .

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



GRAND HOTEL BEIT-MÉRY

لوكندة بيت مري الكبرى

اكبر وافخم فندق في لبنان انشي حديثاً على الطراز العصري فيه ستون غرفة للمنامة تجري فيها وفي حماماتها المياه الباردة والحارة وفيه قاعات فسيحة وصالونات ممتازة وكازينو . قائم على رابية تعلو عن البحر ثمانماية متر تطل من جهاته الاربع على البحر والجبل وهو محاط باشجار الصنوبر مياهه من نبع المنبوخ المشهورة بمنافعها والمعدودة من انقى المياه اللبنانية . يفتح بوبه في ٢٠ حزيران سنة ١٩٣